



ARA

MSS

297

RAZ

6

فخر الدين الرازي

دقائق الساعات

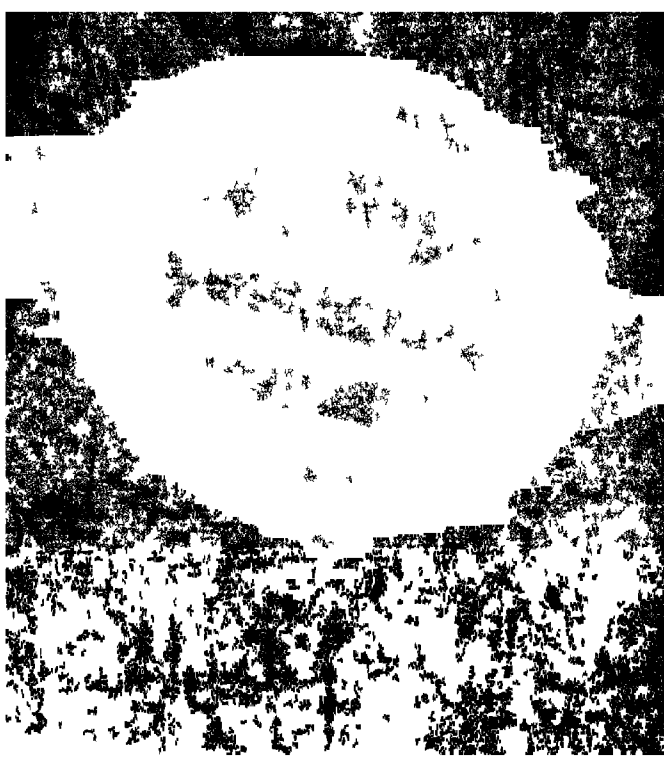
2



2



2



2

Q



Q

لَمَّا نَظَرَ الطَّاوُسُ فِيهَا رَأَى صُورَتَهُ أَحْسَنَ صُورَتِهِ  
وَأَزِينَ هَيْئَتِهِ فَاسْتَجَبَى مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَجَعَلَ مِنْهَا  
صَارْتًا عَلَيْنَا تِلْكَ السَّجْدَةُ فَرَضًا مَوْثِقًا وَأَمْرًا لِلْعَالَمِينَ  
نَحْمَسُ صَلَوَاتٍ عَلَى مُحَمَّدٍ <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> وَأُمَّتِهِ تَمَّ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى نَظَرَ إِلَى  
تِلْكَ النُّورِ فَعَرَّقَ حَيَاءً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ عَرَقِ رَأْسِهِ  
خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ وَمِنْ عَرَقِ وَجْهِهِ خَلَقَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ  
وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْحِجَابَ وَالْكَوَاكِبَ  
وَمَا كَانَ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ عَرَقِ صَدْرِهِ خَلَقَ أَرْوَاحَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
وَمِنْ عَرَقِ حَاجَتِهِ خَلَقَ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَمِنْ عَرَقِ أُنْبُوتِهِ

كتاب قلوب الحقايق

بسم الرحمن الرحيم

المطلين والعاقبة للفقير والمساوية

علي رسول محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في حجاب الخبير

إذ الله تعالى <sup>أول ما</sup> خلق شجرة لها الرقبان

فماها شجرة اليقين <sup>وخلق نور محمد</sup> صلى الله تعالى

عليه وسلم في حجاب من ديرة بيضاء مثل كثر طو

ورضعه على تلك الشجرة <sup>ففتح الله</sup> عليها مقدار سبعين

الف سنة ثم خلق من <sup>الحياء</sup> فوضعها <sup>بالله</sup>



عليه وسلم كصورتني في الدنيا ثم وضعني في ملك القديقيا <sup>عبد</sup>  
كتابي في الصلوة ثم طاف على أرواح حول نور محمد صلى الله  
عليه وسلم فحجروا وهلكوا مقدار مائتة ألف سنة  
ثم أمر الأرواح لينظروا إليها فنظروا إليها كلهم <sup>منهم</sup>  
من رأى رأسه فصار خليفة وسلطاناً بين الخلائق  
ومنهم من رأى جبهته فصار أميراً عادلاً ومنهم  
من رأى عينيه فصار حافظاً لكلام الله تعالى <sup>منهم</sup>  
من رأى حاجبيه فصار نقاشاً مقبلاً ومنهم <sup>منهم</sup>  
أذنيه فصار مستمعاً ومنهم من رأى خديته فصار  
محسباً وعاقلاً ومنهم من رأى أنفه فصار حكيماً وطيباً  
وعطائراً ومنهم من رأى شفتيه فصار <sup>منهم</sup> حسن اللسان <sup>نورا</sup>

خلق ارواح اليهود والنصارى والمجوس وما شبه  
ذلك من عرق جليله خلق الارض من الشقي والخمر  
وما فيها ثم امر الله تعالى النور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
انظر الى اماميك فطرو نور محمد صلى الله عليه وسلم واما  
عن اماميه نوراً وعن ورائه نوراً وعن يمينه نوراً وعن  
شماله نوراً وهو نور ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله  
عليهم اجمعين ثم مسح عليها سبعين الف سنة ثم خلق  
نورا لانبيا من نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نظر  
الى تلك النور فخلق ارواح الخلائق كلهم فقالوا لا اله  
الا الله محمد رسول الله ثم خلق قديلاً من العقبين لاجل  
يحيى طاهر من باطنه ثم خلق صورة محمد صلى الله تعالى

كَفَيْهِ فِصَالٌ رَجِيلاً وَلَيْثاً وَمَنْعَمٌ مِنْ رَأْيِ ظُورِ كَفِّهِ الَّتِي فِيهَا  
 صَالِحٌ وَمَنْعَمٌ مِنْ رَأْيِ ظُورِ كَفِّهِ الَّتِي فِيهَا فِصَالٌ خُطْبَاءٌ وَمَنْعَمٌ  
 مِنْ رَأْيِ أُنَامِلِهِ فِصَالٌ رَكَاتِباً وَمَنْعَمٌ مِنْ رَأْيِ ظُورِ كَفِّهِ  
 الَّتِي فِيهَا فِصَالٌ رَجَدَا وَمَنْعَمٌ مِنْ رَأْيِ أَصَابِعِهِ الَّتِي فِيهَا  
 خِيَاطٌ وَمَنْعَمٌ مِنْ رَأْيِ صَدْرِهِ فِصَالٌ عَالِمًا وَمَشْكُورًا وَمُجْتَمِعًا  
 وَمَنْعَمٌ مِنْ رَأْيِ ظُورِهِ فِصَالٌ مَتَوَاضِعًا وَمُطِيعًا بِأَمْرِ الشَّرْعِ وَمَنْعَمٌ  
 مِنْ رَأْيِ جَنِيهِهِ فِصَالٌ رِغَائِزٍ وَمَنْعَمٌ مِنْ رَأْيِ بَطْنِهِ فِصَالٌ  
 قَانِعًا وَمُرَاهِدًا وَمَنْعَمٌ مِنْ رَأْيِ رَكْبَتَيْهِ فِصَالٌ سَالِحًا وَمَنْعَمٌ  
 مِنْ رَأْيِ رِجْلَيْهِ فِصَالٌ صَيْدًا وَمَنْعَمٌ مِنْ  
 رَأْيِ تَحْتِ قَدَمَيْهِ فِصَالٌ مَاشِيًا وَمَنْعَمٌ مِنْ رَأْيِ  
 ظِلِّهِ فِصَالٌ مَعْنِيًا وَمُصَاحِبِ الطَّبِيبِ وَمَنْعَمٌ مِنْ رَأْيِ نَظَرِ

وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى قَدَّهُ فَصَارَ صَائِمًا وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى سِنَّهُ  
فَصَارَ أَحْسَنَ الْوَجَدِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَمِنْهُمْ  
مَنْ رَأَى لِسَانَهُ فَصَارَ رَسُولًا بَيْنَ السُّلْطَانِ وَمِنْهُمْ  
مَنْ رَأَى خَلْقَهُ فَصَارَ رَوَاعِظًا وَمُؤَدِّنًا وَبَاصِحًا وَمِنْهُمْ  
مَنْ رَأَى لِحْيَتَهُ فَصَارَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمِنْهُمْ  
مَنْ رَأَى عُنُقَهُ فَصَارَ تَاجِرًا وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى <sup>مَنْكِبَهُ</sup> ~~عَضُدَهُ~~  
فَصَارَ رُقَاحًا وَسَيَانًا وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى عَضُدَ الْيَمِينِ  
فَصَارَ حَجَامًا وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى عَضُدَ الْيَسْرِ فَصَارَ  
خَلَادًا أَوْ جَاهِلًا وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى كَفَّ الْيَمِينِ فَصَارَ رَافًا  
وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى كَفَّ الْيَسْرِ فَصَارَ كَيًّا وَمِنْهُمْ  
مَنْ رَأَى يَدَيْهِ فَصَارَ رَجِيًّا وَكَرِيمًا وَكَيًّا وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى ظَفْرَهُ

من تراب الدهناء وبطنه وطوره من تراب الهند وبيده

تراب المشرق ورجليه من تراب المغرب وقال ابي

بن منبه رضى الله عنه خلق الله تعالى ادم من الاراضي

السبع فراسه من الاولى وعنقه من الثانية وصدرة

من الثالثة ويداها من الرابعة وطوره وبطنه من الخامسة

وفخذيه وعجزة من السادسة وساقاه وقدماه من

السابعة وفي رواية اخرى قال ابن عباس رضى الله

عنه خلق الله تعالى ادم فراسه من تراب بيت المقدس

ووجهه من تراب الجنة واسنانه من تراب الكوفة <sup>الهند</sup>

ويده اليمنى من تراب الكعبة ويده اليسرى من تراب

الفارس ورجليه من تراب الهند وعظمه من تراب الحبل

اليه فصار مدعيًا برؤيته كالقراغند وغيرهما من الكفار  
ومنهم من ينظر اليه ولم يره فصار يهوديًا ونظرًا كراهيًا  
ومجسبًا وغيرهم من الكفار اعلم ان الله تعالى خلق الصلوة  
على اسم احمد عليه <sup>الصلوة</sup> السلام فالقيام في الصلوة مثل الالف  
والركوع كالحاء والسجود كالميم والقعود كالذال او خلق  
الخلق على صورة اسم محمد عليه <sup>الصلوة</sup> السلام فالواو اس مدورا  
كالميم واليدان كالحاء والبطن كالميم الثاني والرجلان  
كالذال ولا يحرق احد من الكفرة على صورة تبارك وتعالى  
صورتهم على صورة الخنزير والله اعلم باب تخلق  
ادم عليه السلام قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه خلق  
الله ادم من اقاليم الدنيا فراسه من تراب الكعبة و

الايان ولما كانت لسان من تواب الطائف  
وضع الشهادة ولما كان عينا من تواب حوص الكثر  
فصار موضع الملاحظة وجعل فيه تسعة ابواب سبعة  
في راسه وهي عينا واذا ناه ومنجزاه وفه واثنا  
في بدنه وهما قبله ودبره وجمع الحواس الخمسة في ادم  
عليه الصلوة والسلام المبر في العينين والسمع والاذنين  
والشم في المنخرين والذوق في الفم واللمس في اليدين  
واللشي في الرجلين ويقال لما اراد الله تعالى ينفع  
في ادم الروح فامر الروح ان يدخل في فمه وعلى من  
رماعه ويقال فاستدارت فيه مقدار مائة عام ثم  
نزل من الراس الى عينيه فنظر ادم الى نفسه فراى كلها

وعورته من تراب الباب وطوره وبطنه من تراب العراق  
 وقلبه من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطلائع  
 وعينه من تراب حوض الكوثر فلما كان رأسه من تراب  
 بيت المقدس اجرم الله صام موضع العقل والفطنة  
 والنطق ولما كان وجهه من تراب الجنة صار موضع <sup>الجنة</sup>  
 ولما كانت اسنانه من تراب الكوثر صار موضع <sup>الجنة</sup> الكلام  
 ولما كانت يده اليمنى من تراب الكعبة صارت موضع  
 السخاوة ولما كانت طوره وبطنه من تراب  
 العراق صار موضع القوة ولما كان عورته من تراب <sup>البا</sup>  
 صارت موضع الشهوة ولما كان عظم من تراب الجبل <sup>صام</sup>  
 موضع الصلاة ولما كان قلبه من تراب الفردوس صار <sup>موضع</sup>



١١  
من لباس الجنة ونور محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يلج حنث في جبهه كالقمر ليليا البدر ثم رفع ادم على سريره  
فحملته الملائكة على اعناقهم فقال الله تعالى طوباه في  
السموات يرى كلها عجائبها وما فيها فيزداد يقينا قلنا  
الملائكة ربنا سمعنا واطعنا فحملته الملائكة على اعناقهم  
وطافت به في السموات مقدار مائتي عام ثم خلق لوز  
من المسك الاذفر يقال لها ميمونة ولها جناحان من  
الدر واللرجان فركبها ادم واخذ جبريل بلجامها و  
ميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره وطافوا بي  
السموات كلها وهو يلم على الملائكة فيقول السلام عليكم  
ويقولون وعليكم السلام ورحمة الله فقال الله تعالى ادم

١١  
طيباً فلما بلغت الى اذنيه سمع تسبيح الملائكة ثم نزلت  
الى الخيشوم فعطش قبل ان يفرغ من عطاسه نزلت  
الروح الى فيه ولسانه ولقنه الله تعالى بالحمد فقال  
الحمد لله فاجاب ربه يرحمك الله يا ادم ثم نزلت الى  
صدره فجعل القيام فلم يمكثه ذلك قوله تعالى وكان الانسا  
نج  
عجولاً فلما وصلت الى جوف اشتهي الطعام ثم انتشر  
الروح في الجسد كله فصارت الحما ودماء وعرقاً وعصياً  
ثم البه الله تعالى لباساً من ظفر تزيده كل يوم حسناً فلما  
قارن الذنب بدلالة الله تعالى هذه الظفر بالجلد وتقيت  
منه ما بقيت في الانامل ليذكر بذلك ادم او حاله  
فلما اتم الله تعالى خلق ادم ونفخ فيه الروح البه لبا  
سا

الف الفم وعلى كل فم الف الف لسانا و افواههم  
الهنتم مغطانا بالاجحة يسبح الله تقابل لسان الف  
الف لغته ويخلق الله تقا من كل تسبح ملكا يسبحون لله  
الى يوم القيمة وهم الملائكة المقربون و حمد العرش و  
كرام الكاتين وهم على صورة اسرافيل و ينظر اشراف  
في كل يوم و ليلة ثلاث مرات الى جهنم فيدوب جسمه  
و يصير كوتر القوس و يبكي و يتضرع و لو ان دموعه  
ارسلت على اهل الدنيا لفرقت كما غرقوا في الطوفان  
الروح عليه السلام و من عطته انه لو صب ماء  
جميع البحور و الانهار على راسه ما وقعت قطرة على الارض  
واما ميكائيل فخلقته الله تقا بعد اسرافيل بحسن مائة عام

هذه تحيتك وتحيية المؤمنين ومن ذريتك فيما بينهم  
 الى يوم القيمة باب في ذكر الملائكة اعلم ان الله تعالى  
 خلق الملائكة الكرام اربعا اسرافيل وميكائيل وجبرائيل  
 وغررايل عليهم السلام وجعل لهم سببا من الانبياء  
 وقد بصر العالم وجعل صاحب الوحي والرسالة  
 صاحب الامطار والارزاق وغررايل قابض الارواح  
 واسرافيل صاحب القرن والصورة قال ابن عباس رضي الله  
 عنه ان اسرافيل سالا الله تعالى ان يعطي قوة سبع سموات  
 وسبع ارضين فاعطاه قوة الرياح والجمال فاعطاه  
 قوة السباع فاعطاه قوة الثقلين فاعطاه ولد ارجحة  
 فمن لدن قدميه الى راسه شعور من الزعفران وفي كل

القص

واما جبرئيل عليه السلام فخلق الله تعالى له كرامين  
 خمس مائة عام وله الف سنة جناح ومن ارسله الي  
 قدميه شعور من الرعفران وشمس بين عينيه وعلى  
 شعر كوكب والقر على شعرة واحدة ويد كل يوم في النور  
 ثلثمائة وستين مرة واذا خرج تسقط من كل اجحة قطرة  
 فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا على صورة جبرئيل عليه  
 يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة واسماءهم روحانيون  
 واما صورت ملك الموت مثل صورة اسرافيل في الوجوه  
 والالسنه والاجحة والله اعلم بالصواب باب  
 في ذكر تخليق الموت قد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه  
 لما خلق الله تعالى الموت حجبته على الخلائق بالف المصائب

ومن راسه الى قدميه شعور من الزعفران واجهه  
 من الزبدجد وعلى كل شعر الف الف وجه وفي كل  
 الف الف فم وفي كل فم الف الف لسان وفي كل لسان  
 الف الف عين ويكي بكل عين رحمة على المذنبين  
 المومنين وبكل لسان يتغفرون الله تعالى فقطر من  
 كل عين سبعون الف قطرة ~~منها~~ ~~تسعين~~ كل قطر  
 ملكا على صورة ميكائيل يسبحون الله تعالى اليوم القيمة  
 واسماؤهم كروبيونا وهم اعوان ميكائيل موكلون  
 على الأمطار والنبات والارزاق والجار والثمار  
 فاما من قطر في الجار ولا ثمرة على الاشجار والنبات  
 على الارض الا وعليها ملك موكل من ملائكة الرحمن

ولما

للملائكة يا ملائكة فوعده وجماله وكبريائي انا خلقته وانا  
اعظم منه وقد يدوق منه كل خلق وقال سبحانه وتعالى  
يا عذرائيل قد سلطتك عليه فقال يا الهي باي قوة اخذ  
فانه عظيم فاعطاه الله تعاقوة ثم اخذ الموت فكان الموت  
قوة الممات يا رب ائذن لي حتى انادي في السماء والارض  
مرة واحدة يا رب انا الموت يا علي صوت انا الموت الذي  
افرق بين الغل حبيب ومحبوب وانا الموت الذي افرق  
بين المرء وزوجته وانا المات الذي افرق بين البنات  
والبنات وانا الموت الذي افرق بين الابناء والاباء  
وانا الموت الذي افرق بين القوي والضعيف من بني آدم  
وانا الموت الذي افرق بين الاخوة والاحوات وانا الموت

وعظته أكبر من السما والارضين ولقد شئت بسبعين  
الف سلسلة وطول كل سلسلة مسيرة الف عام لا يعرفه <sup>الملائكة</sup>  
ولا تقربوه ولا يعلمون مكانه ولا يسمعون صوته من حوله  
ولا يدرون ما هو الي وقت ادم عليه السلام فلما خلق  
الله تعالى ادم فسلط الله ملك الموت عليه فقال ملك  
الموت يا رب ما موت فامر الله تعالى الحجب ان تنكشف  
فانكسفت حتى رآه ملك الموت فقال الله تعالى للملائكة  
قفوا وانظروا الي الموت فوقفت الملائكة كلهم جمعوا وقال  
للموت طر عليهم بالاجحة كلها واقترع عينيك كلها فلما طأ  
الموت فنظرة الملائكة فخر كلهم مغشيا عليهم الف عام  
فلما افاقوا قالوا ربنا اخلقت اعظم من هذا خلقا فقال الله



روح والديك وانت تنظر اليهما ولم تنفعا اليوم آخذ  
روحك حتى تنظر اولادك ولا ينفعونك وانا الموت الذي  
قد افيت القرون الماضية فكانت اكثر قوة منك ثم تقول  
ملك الموت كيف رايت الدنيا فيقول رايتها عذارة ثم  
يخلق الله تعالى الدنيا على صورة عجوزة بيضة فيقول الدنيا  
يا عاصي ابا تسجي انت اذنت في ولم تمنع النفس عن المعاصي  
انك طلبتني وانا ما طلبتك حتى ياتيك الموت ولا تفارق  
الحرام ظنت انك لا تفارق من الدنيا فاني بريء  
منك ومن عمالك ويري ما له فلد تقع في يد غيره فيقول الملائكة  
يا عاصي انك كسبتني بغير حق ولا تصدقني على الفقراء و  
المساكين اليوم وقعت في يد غيرك ولم انفعك قوله تعالى

١٥  
الذي اخرجك من الارحام والصور وانا الموت الذي اهلككم  
ولو كنتم في بروج مشيدة ولم يبق مخلوق الا يذوق ذوقنا  
نزل الموت على احد قام بين يدي على صورته ثم يقول النفس  
مرانت وما تريد فيقول انا الموت الذي اخرجكم من الدنيا  
وجعل اولادكم تيمانا وزوجتك امرئك ومالك مورثا  
بين وريثك التي لا تجهم ولا يجزونك في حال حيوتك  
وانك لم تقدم لنفسك خيرا الا خزنتك اليوم حبت  
اليك ولم ينفعك الخير من بعدك فاذا سمع النفس  
من الموت حولا وجهه الى الحائط فيرى الموت قائما  
بين يديه فحوله وجهه الى الجانب الاخرى فيرى الموت قائما  
بين يديه فيقول الموت لم تعرفني وانا الموت الذي قصت

اجنحة مملوءة بجميع جسدة بالعيون والالسنه وليس احد  
من هذه المخلوقات من الادمى والطيور والوحوش وكل  
ذى روح الا ولنى جسدة وجه وعين ويد بعدد فهم <sup>جد</sup> فيا  
بذلك اليد الروح وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان <sup>الموت</sup> ملك  
لرسنته اوجه وجه بين يديه ووجه وراء ظهورة وجه  
عن يمينه ووجه عن يساره ووجه على راسه ووجه <sup>تحت</sup>  
قدميه قيل يا رسول الله لم تلك الوجوه فقال اما الوجه  
الذي عن يمينه فيقبض ارواح اهل الشرق واما الوجه الذي  
عن يساره فيقبض ارواح اهل المغرب واما الوجه الذي  
وراء ظهورة فيقبض ارواح اهل الكائن واهل النار واما  
الوجه الذي بين يديه فيقبض ارواح المومنين والمؤمنات

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله تقياً سليماً فيقول  
يا رب ارجعني في الدنيا لعلني صالحاً فيما تركت  
فيقول الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا  
يستقدمون ولن يوفى الله نفساً اذا جاء اجلها  
روحه ان كان مؤمناً فعلى السعادة وان كان منافقاً سي  
الشقاوة لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي علان  
وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين باب  
في ذكر ملك الموت كيف ياخذ الروح وذكرا  
السلوك عن مقاتل بن سليمان ان ملكاً كان  
سرى في السماء السابعة ويقال في السماء الرابعة خلقه  
الله تعالى من نور وله سبعون الف قوائم وله سبعون الف

من عظمته انه لو صب ما جميع الجور على ارض ملك الموت  
ما وقعت قطرة على الارض وتقال ان الدنيا باسرها في حجب  
ملك الموت كحوان قد وضع عليه كل شيء ووضع بين يدي  
رجل لياكله فياكل منه ما شاء فكذلك ملك الموت <sup>والمخلوق</sup>  
ويقلب ملك الموت الدنيا في راحته كما يقلب الادميون

صعدت اعدو السلام عليه  
اجمعي

درهما ويقال ان ينزل ملك الموت الا الى الانبياء والمرسلين  
عليهم السلام وله على قبض ارواح الادميين والسباع و  
البهائم اعوان ويقال ان الله تعا اذا انى الخلق كله من  
الناس وغيره ويطفى العيون التي على جسد ملك الموت بعد

بما ذك

الخلائق كلها ويتقى ثمانية ويقال هي جبرئيل واسرافيل وعزرائيل  
وميكائيل واربعه من حملة العرش عليهم السلام واما مقرر

نه

من امتي واما الوجه الذي على راسه فيقبض ارواح اهل  
السموات واما الوجه الذي تحت قدميه فيقبض ارواح الجن  
وقال في اخذ تلك اليد روحه وينظر بالوجه الذي يجاذبه  
وبذلك اليد يقبض ارواح المخلوقين في كل مكان فاذا  
ماتت نفس احد في الدنيا ذهب عيناه من جسده ويقال  
لهم اربعة اوجه وجه من قدمه والثاني على راسه والثالث  
على ظهره والرابع تحت قدميه فياخذ ارواح الانبياء  
والملائكة من وجه راسه وارواح المومنين من قدمه  
وارواح الكافرين من الوجه الذي وراء ظهره وارواح  
الشياطين والجن من الوجه الذي تحت قدميه يقال  
احدى جليليه على جسر جفتم والاخرى على سرير الجند

خط من السواد ولا يرفع الى الملك الموت علم بذلك حتى  
 يخط وتره من الشجرة التي تحت العرش مكتوب عليها اسم  
 فينشد يقبض روحه وروى عن كعب الاحبار رضي الله عنه  
 ان الله لما خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعد كل الخلا<sup>ق</sup>  
 فاذا النقط اجل العبد وثقي له من عمره يوم ما سقطت  
 ورقه يقع على حجره رايل عليه السلام فيطلع بذلك الامر  
 يقبض روح صاحبا وبعد ذلك يسمون له ميتا والسماء هي  
 حى على وجه الارض اربعون يوما ويقال ان ملائكتها  
 ينزل على ملك الموت من عند الله تعالى فيها اسم من امر  
 يقبض روحه والموضع الذي يقبض فيه والسبب الذي<sup>يقبض</sup>  
 روحه عليه وذكر ابوليث السمقي رحمه الله تنزل<sup>تبارك</sup>

انشاء الاجال فان علم ملك الموت اذا رفع اليه نسخت  
 الموت والمرض يقول الهى وسيدى متى آقبض روح العبد  
 وعلى اى حال وهيته ارفع يقول الله تعالى يا ملك الموت  
 هذا علم غيبى لا يطلع عليه احد غيرى ولكن اعلمك اذا  
 جاء وقته اجعل لك علامات تقف بها عليه وهي  
 ملك الذى هو موكل على الانفاس ياتي اليك فيقول تمت  
 نفس فلان وان الملك الذى هو موكل على الارزاق  
 والاعمال يجيئ اليه فيقول في رزقه وعمله فان كان من  
 السعداء تبين على اسمه الذى هو مكتوب في صحيفته التى  
 عند ملك الموت خط من النور حوال اسمه وان كان من الـ<sup>سقياء</sup>  
 تبين خط له على اسمه الذى هو مكتوب في الصحيفة التى ملك الموت

خط



فاخذ النظر في شباب عنده فأمر تعد للشباب منه فلما غاب

ملك الموت قال للشباب يا بنى الله اريد ان تامر بالريح

لتحملين الى الصين فجاؤ ملك الموت فامر سليمان بالريح

فحملته الى الصين فجاؤ ملك الموت الى سليمان فسأل بعد ساعة

عن سب نظرة الى الشاب فقال انى امرت ان اتقبض <sup>ح</sup>

في ذلك اليوم بالصين فرأيتك عنده فنجيت من ذلك

فاخبر سليمان بقصته كيف سالتنى على ان امر بالريح <sup>لتحمل</sup>

الى الصين فقال ملك الموت انا قد قبضت برحمتى

ذلك اليوم بالصين وفي الخبر ان الملك الموت اعوانا

يقومون بقبض الارواح وهو لا توي لان مروى ان

رجلا بقى على لسانه اللهم اغفر لي وملك الشمس واستادن

من تحت العرش على اسم صاحبه احدهما خضراء والاخرى  
بيضاء فاذا وقعت الخضراء على اي اسم كان عرف انه شقي  
واذا وقعت البيضاء على اي اسم كان عرف انه سعيد  
معرفة للموضع التي يموت فيه فيقال ان الله تعالى خلق ملكا  
موكلا بكل مولود يقال له ملك الارحام فان ولد مولود  
امرأة ايدرج في النطقة التي في حرامه من تواب الارض  
التي يموت فيها فيدور العبد حيث ما يدور حتى يعود الى  
موضع برقع تواب تلك النطقة منه فيموت فيها وعلى هذا  
يدل قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرر الذين كتب عليهم القتل  
الى مضاجعهم وعلى هذا حكى ان ملك الموت كان يظهر  
في زمان الاولاد فخلو ما على سليمان بن داود وعليهما السلام

انه اجال البعائم كلها في ذكر الله تعالى فاذا تركوا ذكر الله تعالى  
قبض الله ارواحهم وليس الملك الموت من ذلك شيئا  
وقد قيل ان الله تعالى هو قاض الارواح وانما اصيب  
ذلك الى ملك الموت كما اصيب القتل الى القاتل والموت  
الى الامراض وعلى هذا يدل قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين  
موتها الايباب في ذم وباب الروح وفي الخبر ان  
ملك الموت اذا اراد قبض الروح يقول الروح لا طبعك  
مالم يامر الله تعالى بذلك فيقول ملك الموت امرني الله تعالى  
بذلك فيطلب الروح منه العلامة والبرهان فيقول  
الروح ان ربي خلقني وادخلني في جسدي ولم يكن عند  
ذلك فالان تريد ان تاخذني فيرجع ملك الموت الى الله تعالى

هذا الملك مره في زيارة فلما نزل عليه قال لرايك تكثر الدنيا  
لي فما حاجتك فأحاجتي اليك ان تحملني الى مكانك وان  
تسال ملك الموت ان يخبرني باقتراب يقصرا جلتي والخطبة  
واقعد في مقعدك من الشمس ثم صعد الى ملك الموت <sup>بكره</sup> وكره  
ان رجلا من بني ادم اتقى على لسانه ان يقول كلما صلى اللهم  
اغفر لي وملك الشمس وقد طلب مني ان اطلب منك ان  
تعلمه اجل متى قوب فيسعد له ينظر ملك الموت في كتابه  
فقال هيئات ان لصاحبك شانا عظيما وهو انك لا  
يموت حتى يجلس مجلسك من الشمس فقال قد جلس <sup>مجلسي</sup>  
منها فقال ملك الموت توقه رسنا ذلك وهم <sup>يفرطون</sup>  
واما اتها واجال البهايم ففي الخبر عن النبي عليه السلام

ليخرج منه فيقول اليد ملك الموت لاسبيل الشبي نغابي  
 فقدت كثيرا ومسحت راس المتيم وكتب العلم وهرت  
 السيف على عنق الكهار ثم مجيئى الى الرجل فيقول لاسبيل اللغى  
 من قبل فانه مشى الى الجمعه وجماعته وعبادة المتر  
 ومجلس العلم والعلماء ثم مجيئى الى الازدين فيقول ان لاسبيل  
 لك من قبلنا فاندسمع في القران وللذكر وبيئى الى  
 العينين فيقول ان لاسبيلك من قبلنا فاند ينظرنا الى  
 المصحف ووجد العالم ثم ينصرف ملك الموت الى الله  
 ويقول يا رب غلبت اعضاء العبد بالحجده كيف اتضر  
 فيقول الله نعم اكتب اسمى على فك واره روح اللومن حتى  
 يرى روح عبدى فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى

٣١  
فيقول الله تعالى فاصدق روح عبدى يا ملك الموت اذهب  
الى الجنة وخذ تفاحة وعليها مكتوب اسمي على اللوز  
ارها روح عبدى فيذهب ملك الموت وياخذ تفاحة  
وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويؤيد فاذا  
اراه العبد يخرج روحه مع النشاط باب في ذكر  
الاعضاء وفي الخبر اذا اراد الله قبض روح عبده  
يحيئ ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج  
الذكر من فمه ويقول لا سبيد ذلك في هذه الجنة  
اجرى فيه ذكر ربي فرجع ملك الموت الى الله تعالى  
ويقول يا رب ان عبدك يقول كيت كيت فيقول الله تعالى  
اقبض روحه من جهة اخرى فيحيئ ملك الموت من قبل  
اليد

بعضاً فيودع العيان فيقولان السلام عليك الى يوم القيمة <sup>كذلك</sup>  
للاذنان واليدين والرجلان ويودع الروح النفس فيقول  
نعوذ بالله من وداع الايمان عن اللسان ووداع القلب من  
معرفة الرحمن فبقي اليدين بلا حركة والرجلان بلا حركة و  
الحدقتان لا تنظر لهما والاذنان لا تسمع لهما واليدان لا تتحرك  
له ولو بقي اللسان بلا ايمان والقلب بلا معرفة فكيف يكون  
حالة العبد في اللحد لا يرى احدا ولا ابا ولا اما ولا اخا  
ولا اصبا ولا فراشا ولا حجابا فلوم يرحم رب الكريم قد  
خسرنا عظيمات قال ابو حنيفة رحمه الله عليه اكثر ما يبالي  
الايمان من العبد في وقت التزع اعادنا الله وياكم  
من سلب الايمان باب في ذكر شيطان كيف يلبس الامانة

كذو يري بدمروح العبد من آمن اسمه ينصرف عنه مرارة  
النزع فيخرج فيفعل ذلك فيخرج روح العبد المؤمن فموت  
اسمه ينصرف عنه مرارة النزع فيكيف لا ينصرف عنه العذاب  
والقطيعة والفضيحة ولذلك كتب الله على صدوركم  
الله تعالى والدليل عليه قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم  
الايمان وقوله تعالى فمن اشرح الله صدره للاسلام فهو  
على نور من ربه فينصرف عنه العذاب والاهوال  
وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع ينادى للنادي <sup>عده</sup>  
حتى يستريح فاذا بلغ الى صدره ينادى مناد رده  
حتى يستريح وكذلك اذا بلغ الى الركبتين والشرة <sup>اذا</sup>  
بلغ الى الحلقوم ينادى مناد رده حتى يودع <sup>بعضها</sup> الاعضاء



يعطش في ذلك الوقت فيجئ للشيطان عنده راسع مع  
قدح من ماء جرد فيحرك له فيقول المومن اعطني من الماء  
ولا يدري انه شيطان فيقول له قل لا صانع للعالم حتى  
اعطيك الماء فان لم يجبه المومن يجئ الى قدميه  
فيحرك القدح فيقول المومن اعطني من الماء فيقول له  
قل كذب الرسل حتى اعطيك الماء فمن ادركته الشقا<sup>ة</sup>  
يجيب الى ذلك لانه لا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا  
كافرا ومن ادركته السعادة يورد كلامه ويترك قوله  
كما حكى ابا ذكريا الزاهد لما خضرت الوفاة فاتاه صد<sup>يق</sup>  
له وهو في سكرات الموت ولقنه لاله الا الله سبحانه  
الله فاعرض عن الزاهد بوجهه ولم يقل وقلة ثانيا

وفي الخبر انه يجيء الشيطان اليه فيجلس عنده يساره وهو في الزمان  
ويقول له اترك هذا الدين وقل الهين اثنتين حتى تجوه من  
هذه الشدة فاذا كان الامر كذلك فالخطر عظيم عليك  
بالبقاء والتضرع واحياء الليلة وكثرة الركوع والسجود  
حتى تجوا من عذاب الله تعالى وسئل عن ابي خنيفة اي  
ذنب اخوف بسبب الايمان قال ترك الشكر على الايمان  
وترك خوف النجاسة والظلم على العباد وقال ابو خنيفة  
ان من كان فيه هذه الخصال الثلاث فالاعلب ان يخرج  
من الدنيا كافرا الامن اذ ركة السعادة ويقال اشد  
الحال على الليت عند النزاع العطش واحراق الكبد ففح  
الوقت يجرد الشيطان فرصة من نزاع الايمان لان المؤمن

يعطش

٣٠  
على هذه الخبر روى عن منصور بن عمار رضي الله عنه قال  
فإدنى موت العبد قسم حاله على خمسة المالك للوارث  
والروح للملك الموت واللحم للديان والعظم للتراب  
والحسنة للنخساء ثم قال إن ذهب الوارق بالماء  
وذهب ملك الموت بالروح وذهب الدود باللحم  
وذهب التراب بالعظم وذهب النخساء بالحسنة  
ويأبى الشيطان لا يذهب بالإيمان عند الموت فإنه  
يكون فراقاً من الدين فإنه فراق الروح من الجسد  
غير  
فراق الروح فإنه فراق لا يرميه بيب في ذمها الفداء  
وفي الخبر إذا فارق الروح من البدن فودعي من السماء  
صياح يا ابن آدم اتل الدنيا ام الدنيا تركك وحجت الدنيا

فأعرض عنه وقال الثالث فقال لا أقول فحشى عليه <sup>به</sup>  
فلما كان بعد ساعة وعهد أباً ذكر يا خفته وقبح عليه  
عنده وقال هل قلمتم لي شيئاً قالوا نعم عرضاً عليك  
الشهادة ثلثاً وأعرضت في اللتين وقلت في مرة  
لا أقول فقال اتاني إبليس ومعه قذح من الماء و  
علي عيني وحرك القذح فقال لي ايتجاج إلى الماء <sup>قذح</sup>  
بلى فقال لي قل لا إله إلا الله وعيسى ابن الله فأعرضت عنه  
ثم اتاني من قبل الرجل فقال تانياً كذلك وفي المرة <sup>لثته</sup> الثالثة  
قال لي قل لا إله إلا الله فقال لا أقول ف ضرب القذح على الأرض  
وولي نادياً وهارياً فرددت على إبليس عليك <sup>شاهد</sup>  
إلا إله إلا الله وحده لا شريك له واشتهد أن محمداً <sup>وسوله</sup> عبداً

وظري بك انك تائباً وصحبتك رضوان الله تعاو  
 الويل ان كان صحبك سخط الله واذا وضعت الصلوة <sup>تؤد</sup>  
 من السماء بثلت صيحات يا ابن ادم كل عمل عملته <sup>تراه</sup>  
 في هذه الساعة فان كان عمك خيراً تراه خيراً وان كان  
 عمك شرّاً تراه شرّاً واذا وضعت الحجاره على سفر  
 للقبر نودي بثلت صيحات يا ابن ادم كنت على طهرى  
 ضاحكاً فصرت فى بطنى باكياً وكنت على طهرى فوحا  
 فصرت على بطنى خزينياً وكنت على طهرى باطناً فصرت فى  
 بطنى سباً كئيباً واذا ادبر الناس عنه يقول الله عز وجل  
 يا عبدى بقيت فريداً وحيداً وتروك فى ظلمة القبر و  
 قد عصيتنى لآطهم وانا ارحم الراحمين عليك اليوم رحمة <sup>تعيب</sup>

ام الدنيا جمعك اقلت الدنيا ام الدنيا اقلتك وادا  
وضع على المغتسل نودي من السماء ثلث صيحات يا ابن  
اين يدك القوى فما اضعفك واين لسانك الفصيح فما اسكت  
واين اجياؤك فما اوحشك واذ اوضع الكهن نودي ثلث  
صيحات يا ابن ادم طوبى لك ان كان ما واك الجبان والويل  
لك ان كان ما واك النيران يا ابن ادم طوبى لك ان كان  
صحبك رضوان الله والويل لك ان كان صحبك <sup>الله</sup> سخط  
يا ابن ادم قد تذهب الى سفر طويل فيغير زاد وتخرج من  
منزلك فلا ترجع اليك ابدا وتصير الى بيت الاله والاداء  
عملك على جنازة نودي من السماء ثلث صيحات يا ابن  
طوبى لك ان كان عمك خيرا والويل ان كان عمك شرا

ثلاث مرات يقول انا بيت الوحشة وانا بيت الظلمه وانا  
بيت اللدوم ما اعددتني ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
مرات يقول انا بيت الوحده <sup>فاحمل مؤنسنا</sup> فاحمل موسى وهو قات  
القران وانا بيت الظلمه فاحمل سراجا وهو الصلوة  
في الليل وانا بيت التراب فاحمل الفراش وهو عملك  
وانا بيت الافاعي والعقارب فاحمل الترياق وهو  
الصدقة وبسم الله الرحمن الرحيم واهراق الدموع وانا  
بيت السؤل منكر وبكبر فاكثر على طهرى لا اله الا الله محمد  
رسول الله باب في ذكر نداء الروح عند الخروج وفي الخبر  
روى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كتبت  
قاعدة مترجعت في البيت فاذا دخل علي رسول الله صلى  
الله

منها الخلاق وانا اشفق عليك من الوالدة بولدها  
باب في ذكر نداء الارض والقبر قال انس بن مالك <sup>رضي</sup>  
ان الارض ينادي كل يوم بعشر كلمات يقول يا ابن آدم  
تسعى على ظهري ومصيرك في بطني وتعصى على ظهري  
وتعذب في بطني وتفرح <sup>يفضحك</sup> على ظهري وتبكي في بطني <sup>سقط</sup> وتا  
الحرام على ظهري وتأكل اللدود والحك في بطني وتفرح <sup>علي</sup>  
ظهري وتخزن في بطني وتستن بالحرام على ظهري و  
تذوب في بطني وتتكبر على ظهري وتدل في بطني <sup>بتمشي</sup>  
مسرورا على ظهري وتقع خزيبا في بطني وتمشي في النور <sup>علي</sup>  
ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتمشي مع الجماعة <sup>علي</sup>  
وتقع وحيدا في بطني وفي الخبر ان القبر ينادي كل يوم



خلفه ويقولون يا والداه ويا امهات ويقولوا والديا ابنا  
فقال هذا شديد عليه وانه لا شد منه ثم قال الى حال <sup>شد</sup> <sub>ا</sub>  
على الميت قلت لا يكون الحال اشد على الميت من ان يوضع <sup>في</sup>  
لحده ويفشى عليه التراب ويرجع عنه اقرباؤه واولاده  
واجباؤه ويسلمون الى الله تعالى مع عمله ثم قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يا ام المؤمنين وهذا شديد عليه وانه لا شد منه <sup>فقلت</sup>  
الله ورسوله اعلم فقال اعلى يا عايشه ان اشد الحال على <sup>الميت</sup>  
حين يدخل العساله اذ لا يغسله ويخرج الثياب <sup>من</sup>  
ويخرج خاتم الشباب من اصابعه وينزع القميص <sup>من</sup>  
من يده ويرفع عمامة الشيخ والفقير والقاضي <sup>من</sup>  
راسه فعند ذلك ينادى روجحين يري نفسه عايبا

عليه وسلم فارادت ان اقوم لركب كما كان لي عادتني عند  
دخول علي فقال اجلسي مكانك يا اباهم المؤمنين فتعدت  
فوضع راسه في حجره فنام رسول الله صلى الله عليه وآله  
مستلقيا علي فقال فطلبت شبيهة في لحته فرايت فيها  
تسعة عشرة شعرة بيضاء فتفكرت في نفسي فقلت انه يخرج  
من الدنيا ويتقيامت بلاني فبكيت حتى سالت رمعي علي  
خدي وتقاطرت منه علي وجه النبي صلى الله عليه وآله  
فانبتت من النور وقال ما الذي ابكاك يا ام المؤمنين <sup>قصصت</sup>  
عليه القصص ثم قال يا ام المؤمنين اي حال اشد علي النبي  
فقلت فلات يا رسول الله فقال بلي قولي انت فقلت لا  
يكون الحال اشد عليه وقت خروج من داره <sup>لولا</sup> يقبلن

لا تجعلوني حتى اودع داري واهلي ووالي ثم ينادي بالله  
يا جماعتى تركت بامر اتي ارملة فاعلم ان توذوها ولولا  
يتيما فعليكم لا توذونهم فاني اليوم اخرج من داري ولا  
اليوم ابدا واذا حملوا على الجنائز فيقول يا الله يا جماعتى  
لا تجعلوني حتى اسمع صوت اهلي واولادي واقربائى فاني  
اليوم اخرج ويا ربهم الى يوم القيمة واذا وضع على سرير  
وخطواتها ثلث خطوات ينادى بصوت حتى يسمع كل  
الاثنين يا اسيائي ويا اخواني ويا اولادي لا تغربكم  
كما غرتني ولا تلعب بكم الدنيا كما لعبتني واعتبروني  
يا اولي الابصار فاني خلفت ما جمعت لوانثي وانتم  
ويرائي ولا تحملون خطيائي شيئا والدنيا بما سبى وانتم

بصوت خرين يسمع كل الخلايق الا الثقلين فينادى ربه

يا غسل بالله عليك ان ينزع ثيابي برفق فاني الا قد

استرحت من محالب ملك الموت فاذا صب عليه الماء

صاحت الروح كذلك يقول يا غسل لا تجعل الماء حارا

ولا بردا ولا تصب على الماء حرا ولا بردا فان حسبي محروم

ينزع الروح فاذا عند يقال بالله يا غسل لا تمسني بقوه فان

حسبي محروق فخرج الروح فاذا فرغ من غسله وضع

في كفند وشد موضع قدميه بالله عليك يا غسل لا تشد

الكفن على راسي حتى يروى وجهي اهلي واولادي واقربائي

فان هذا اخو رويتي لهم فان اليوم انما رقيم ولا اراهم الا في

القيمة واذا اخرج الميت من داره نادى الله اعطاني

١٢٩  
منهم طبق من نور وراى فيما بينهم رجلا من حيرانهم

لم يبرح بين ايديهم طبقا من نور فاستأذنه وقال انا اري

بين ايديك نور فقال ان هؤلاء اولاد اواصدقائى

لهم ويتصدقون لاجلهم وهذا النور مما بعثوا اليهم

كان لي ابن غير صالح لا يدعونى ولا يتصدقوا جلي و

لهذا لا نور لي وانا اخجل بين حيرانى فلما انتبه اقبلت <sup>به</sup> فخر

دعا ابنه واخبره بما راي فقال الابن انى قتلت على يدك

ولا ارجع الى ما كنت عليه ابدا وان لا اعظم منه ما <sup>كنت</sup>

حيانا اشتغل في الطاعات والدعاء لابيه والصدقة <sup>جله</sup>

فلما مضى عليه مرة راي ابوقلا بخرق منامد تلك <sup>المقبرة</sup>

على الهاور اى نور الضوء من الشمس واكثر من نور <sup>الضياء</sup>

تفتشوني ثم تدعوني فاذا صلوا على الجبارة ورجع بعض  
اهل واصدقائه المصلين يقول بالله يا اخواني كنت  
ميتا فقد تنوني بهذه الساعة رحمتهم قبل ان دفتوني  
واذا وضوه في الحدة يقول يا وارثي اني قد جمعت ما لا كثير  
في الدنيا وتوكتكم فلا تنوني بكنزكم وعلمتكم القراء  
والادب فلا تنوني بدعاكم واذا رجعوا بعد دفنه  
يقول يا اخواني اني اعلم ان الميت ابرد من الزمهرير في  
قلوب الاحياء ولكن لا بعد السبعة فتشوني وعلى هذا  
حكى عن ابي قلاب رضي الله عنه وهو ما روى عنه  
في المنام مقبرة كان قبورها قد انشقت وخرجوا منها  
امواتها وقعدوا على سفير القبور وكان بين يدي كل واحد

ملك الموت لا يتوى بدانق وانا اقول ان الدنيا لاملك  
الموت لا تشاوى بدانق لان الموت يوصل الحبيب <sup>الحبيب</sup>  
ابن ذكويه عليه السلام روى في الخبر ان من  
اصيب بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب صدره فكأنما اخذ  
الروح وحارب به وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من تسود بايا عند المصيبة او خرق ثوبا او  
خرب دكانا او كثر حجرة او قطع شجرة او تنفث شعيرة  
بنى الله تقابل كل شعرة وورق بيتا في النار وكانما اشرك  
بالله وازرق دم سبعين نبيا ولا يقبل الله تقاضيه <sup>لما</sup> <sup>صفا</sup>  
ولا عدا مادام ذلك السواد على بايه وضيق الله عليه  
وشدد عليه حساب ولعنه كل ملك ما بين السماء <sup>ارض</sup>

قال يا ابا قلاب جزاك الله عنى خير الجزاء قولا لك  
نجوت من النيران وجمالت لخير ان توفي الخبر ان ملك الموت  
دخل على رجل بالاسكندرية فقال له الرجل من انت فقبا  
انا ملك الموت فاذا هو يرقعد فرائضه هي اللحم التي  
بين الجنب والكف فقال له ملك الموت ما هذا الذي  
ارى منك قال خوف من النار قال نعم فقال له ملك الموت  
اكتب لك كتابا حتى تنجو من النار قال بلى فدعا ملك الموت  
بصيفه وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم وقال هذا  
براة من النار وفي الخبر سمع رجل عارف من رجل فقرا  
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا افصح الرجل وقال الحمد  
في هذه فكيف دوتيه ثم قال الناس يقولون ان الدنيا لا



عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لنا يجتمع على الميت  
 ومن حولها معينها وستمعها فليمن لعنه الله <sup>الملائكة</sup>  
 والناس اجمعين ويقول الملمات حسن بن علي رضي الله <sup>اعنها</sup>  
 اعتكفت امراته على قبره سنة واحدة فلما كان اس  
 الحول رفعوا القسطاس فسمعت صوتا من جانب القبر هل  
 وجدوا ما فقدوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال الملمات ابنة ابراهيم عليه الرحمه والغفران <sup>دعت</sup>  
 عيناها فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا <sup>الله</sup>  
 اليس قد نهيتنا بالبكاء فقال انما نهيتكم عن صوتين <sup>يا ابن</sup>  
 اجمعين صوت النوحه وصوت الغناء وعن خديجة <sup>الوجه</sup>  
 وشق الحبيب ولكن هذا رخت جعلها الله تعالى <sup>الرجح</sup>

وكتب عليه الف خطيبه وقام من قبره عرياناً وخرق  
ثوباً على المصيبة <sup>ح</sup> يته خرق الله دينه ومن لطم خد  
أو خرش وجه حرم الله تعالى المنظر إلى وجه الكريم <sup>و</sup> في  
الخبر إذا مات ابن آدم واجتمعت الصياح في دارة يقوم ملك  
الموت على باب دارة فيقول ما هذا الصياح فوالله ما <sup>نقصت</sup>  
من أحد منكم عمراً ولا زرقاً ولا ظلمت على أحد منكم <sup>ب</sup> أن  
صياحكم مني فاني عبد مأمور وأنا نكان من الميت وهو  
مقهور وأنا نكان من الله تعالى فأنتم كافرون فوالله إن  
بكم عوداً ثم عوداً حتى لا يبقى منكم أحد قال الفقيه <sup>رحمه</sup>  
عليه النوح حرام ولا بأس بالبكاء على الميت والصبر <sup>افضل</sup>  
لأن الله تعالى يؤتي الصابون أجرهم بغير حساب <sup>و</sup>

ومن لم يتسلم القضاء ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على  
 نعمائى فليخرج من تحت سمائى ويطلب ربا سوائى قال  
 الفقيه رضى الله تعالى عنه للصبر على البلاء وذكر الله عند  
 المصائب مما يوجب على الانسان لانه اذا ذكر الله تعالى  
 فى ذلك المكان كان رضى منه لقضاء الله تعالى غيا  
 للشيطان قال على بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه الصبر  
 ثلثة اوجه صبر على الطاعة وصبر على البلاء وصبر على  
 المصيبة فمن صبر على الجملة اعطاه الله تعالى يوم القيمة  
 ثلثمئة درجة ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض  
 ومن صبر عن المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيمة ثمان  
 درجة ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض ومن صبر

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم القلب مخزن والعين <sup>تدفع</sup>

بفراقك يا ابراهيم يروى وهب بن كيسان عن ابي <sup>براه</sup>

رضي الله تعالى عنه ان ابا حفص رضي الله تعالى عنه <sup>الاه</sup>

شكى على البيت فنهاها وقال لها لا تبكها فقال النبي <sup>الشر</sup>

دعها يا ابا حفص فان العين باكتها والنفس مصابة <sup>العهد</sup>

حديثه <sup>س</sup> في ذكره <sup>س</sup> عند مصيد وروى عن ابن

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى

وسلم اول ما كتبت القلم في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى

اني ان الله لا اله الا انا ومحمد عبدي ورسولي وخير

خالقي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر

على نعمائي فاكتبه صديقا وابته مع الصديقين <sup>القيمة</sup>

فما وجدت قدما من أقدامك ثم يدخل الرابع <sup>فيقول</sup>  
السلام عليك انا موكل بانفاستك حتى دخلت <sup>الساعة</sup>  
ثم يدخل الخامس فيقول السلام عليك يا عبد الله انا  
موكل باعمالك واعمالك فطلبت شرقا وغربا فما وجدت  
لك من عمرك ثم يدخل عليه كراما كاتين فيقولان <sup>السلام</sup>  
عليك يا عبد الله انا موكل بحسناتك وسياتك  
فطلبت لها شرقا وغربا فما وجدت حسناتك وسياتك  
واعمالك فيخرجان صفيحة سوداء فيعرض عليهما <sup>فيقولان</sup>  
انظر عند ذلك يسيل عرق ثم ينظر يمينا وشمالا من  
قناة الصحيفة فتعده الملك بيد مفتحة عينيه <sup>و يلقيه</sup>  
عن الوسادة ثم يسجد للملك فيدخل ملك الموت عليه <sup>عن</sup>

٦٥  
على البلاء اعطاه الله تعالى يوم القيمة تسعائة ودرجته ما بين  
كل درجتين كما بين الرض الى تحت الثرى باب في ذكر <sup>خرج</sup> الروح  
من البدن وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع وحس  
لسانه يدخل عليه اربع ملائكة فجاء الاول ويقول  
السلام عليك يا عبد الله انا موكل بابرزاقك فطلبته  
الارض شرقا وغربا فما وجدت من نزلك لقمته حتى  
دخلت الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليك  
يا عبد الله انا موكل بشربك من الماء وغيره <sup>فطلب</sup>  
في الارض شرقا وغربا فما وجدت لك من الماء قطرة  
حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام <sup>عليك</sup>  
يا عبد الله انا موكل باقلامك فطلب شرقا وغربا

فقال بعضهم يجبل الروح في جسده الى صدره كما كان في الدنيا  
ويجلس ويسال وقال بعضهم يدخل الروح في جسده في  
غير معلوم وقال بعضهم يكون السؤال للروح بعد الجسد  
وقال بعضهم يكون الروح بين جسده وكفنه ففي كل ذلك  
قد جاءت الآثار منه والصحيح عندها هو العلم ان يقول العبد  
عذاب القبر ولا يشتغل بكيافته قال الفقيه من اراد ان يخو  
ا من عذاب القبر فعليه ان يلازم بارتقاء اشياء محتسب  
ارقتا اشياء اما الاربع التي تلازمها في عمره فحافظه  
الصلوة والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان  
الاشياء تصيب في القبر وتوسعها اما الاربعة التي  
منها الكذب والخيانة والغيبة والنميمة والبوله

يئنه ملائكة الرحمة وعن يسار ملائكة العذاب منهم  
من يخرّب الروح خذبا ومنهم من ينزع الروح نوحا  
ومنهم من ينشط الروح نشطا فاذا بلغت الحلقوم  
فحينئذ ياخذ ملك الموت فاذا كان من اهل  
السعادة نودي الى ملائكة الرحمة وان كان من اهل  
الشقاوة نودي الى ملائكة العذاب فياخذ الملائكة  
الروح فيعرج بها ثم ان كان من اهل السعادة تغير  
الله تعالى رجوعا الى جسده ثم يهبط الملائكة والروح  
فيضعون في وسط الدار فينظر من يخرج عليه و  
يخرن وهو لا يطق الكلام ثم يرفع الجنازة الى القبر<sup>الله</sup>  
عز وجل اعاد الروح في جسده واختلف روايات فيه

قال



معلقة بالعرش وروي عن ابي هريرة رضي الله عنهما  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا اخرج  
عبدا من عبادي من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا اقبض  
منه كل سيئة عملها بستم في حسنة او ضيق في معاشه  
او بما يصيبه من غم فان تقى عليه شيئا من سيئاته شدت  
عليه ملك الموت حتى يلقاني ولا سيئة عليه وعزتي وجلالي  
لا اخرج عبدا من عبادي وانا لا اغفر له الا اوفيته منه كل حسنة  
عملها اجتني في حسنة او فرح يصيبه او سعتني رزقا  
تقى عليه من حسناته شيئا هونت عليه عند الموت حتى  
يلقاني ولا حسنة له قال الاسود الكندي كنا عند عائشة  
رضي الله عنها وعن ابيها اذا سقط قسطا على انسان  
الخط

الاشياء تصيف في القبر وتعد بقاها على الصلوة والسلام  
استنزهوا من البرزخ فانه عامة عذاب القبر منه ثم يصيغ  
العليطان الاسودان الارزقان اصواتها كالرعد العالين  
وابصارها كالبرق الخاطف يحرقان الارض بنجالها وهو  
منكر وكبير فيزغمانه ويفعلان ويقولان لمن بك  
ومن نبيك وما دينك وما امامك فان كان من اهل  
يقول ربني الله ونبيي محمد وديني الاسلام وامامي المران  
فيقول اللهم كنوم العروس في الحجرة التي لا يوقظ الا من احبه  
من اهل ويقحان له في قبره كوة عند راسه فينظر منها  
الى منزله ومقبرته في الجنة حتى يبقيه الله تعالى مضجعه ذلك  
ثم يعرج الملكان من قبره مع الروح ويجعلان الروح <sup>في</sup> قنطرة

نفسه كما يسئل القطرة من السماء <sup>الغمام</sup> واخذونها ووضعوها  
في ايديهم ويدرجونها في تلك الاكمان فيخرج منه الريح  
كالمسك قال الله تعالى ولا يصعدون على الملائكة الا قالا  
ما هذه الريح الطيبة فيقولون هذه الروح فلان فلا  
يذكرونها الا باحسن اسماء التي كان يدعى بها فاذا  
انتهوا بها الى السماء الاولى فتحت لهم ابواب السماء السبعة  
ويتبعون من كل السماء ملائكة حتى ينتهوا بها الى السماء  
السابعة فينادي مناد من قبل الله عز وجل اكتبوا كتابا  
في عليين ووردوه الى الارض فمنها خلقناكم وفيها نعيدكم  
ومنها نخرجكم تارة اخرى قال فيردون روحا الى اجساد  
ويايته ملكان زئبولان من ربك ومن نبيك وما يد

فضحكوا فقالت عائشة رضي الله عنها سمعت عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان قال ما من مؤمن يشكك في  
الارفع له بها حسنه وخط عنه بها سيئه وقد قيل  
في بدن لا يصيبه الاستقام ولا في مال لا يصيبه النوا<sup>ب</sup>  
وفي انجبر عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن اذا كان  
في الانقطاع من الدنيا واقبال الى الآخرة نزل عليه الملا<sup>ئكة</sup>  
من السماء ابيض الوجوه وكان وجوههم كالشمس ومعهم  
من آكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون  
ويوسعون له في قبره لا مد البصر ثم يحيي ملك الموت فيجلس  
راسه ويقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى مغفرة<sup>الله</sup>  
تعالى ورضوانه قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رسول<sup>من</sup>

يحيى ملك الموت فيجلس عند رأسه ويخرج مروحة من يده  
كما يخرج الند من الصوف المبلول وإذا أخرج يد يرحم في  
تلك اللباس فلعن ذلك شئ ما بين السماء والأرض فسمع كل  
شئ إلا الثقيلين فيصعد إلى سماء الدنيا فيغلق لها أبواب  
السماء فينادى مناد من قبل الله تعارُودا والواضح <sup>فيرو</sup>  
إلى القبره فيأتيه منكر كبير باهوال عظيمة واصواتها كالرعد  
العاصف وابصارها كالبرق الخاطف ويخزيان الأرض  
بأناهما فيجلسا نذوقولا ن لذ من ربك إلى الأخره فيقولان  
هالا ادري فيقولان لا تليت ولا دريت فينادى مناد  
من قبل الله اضرباه بمطرقة من حديد لو اجتمع الخلائق كلهم  
لم ينقلوها فينطق قبره حتى يتخلف اضلاع ثم يأتيه رجل

ويقولان له ما تقول لهذا الرجل الذي بعث فيكم ريدين  
وعيينان محمدان فيقول هو رسول الله الذي انزل القرآن  
عليه امنت بصدقتي فنادى مناد من السماء صدق  
عبدى فافترشوا له فراشا من الجنة والبسوا له لباسا  
من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة قال فيأتيه رجا  
وطيبها ويفتح له في قبره مدبرة قال يا لله تعاليم  
رجل حسن الوجه وطيب الريح فيقول له اشتر بالذي  
شرك به برك فيقول له من انت يرحمك الله برك ما  
رايت في الدنيا احسن منك فيقول انا عمك الصالح  
ان الكافوا اذا حضر الموت تنزل عليه الملائكة من السماء  
ومعهم لباس العذاب فيجلسون به يدانه مدبرة حتى

يقعد مستويا ويصيح صيحة تسمع من بين السماء والأرض

والانس ثم يقول لم فعلت هذا ولم تغدبني وانا اقيم الصلاة

وادو الزكوة واصوم رمضان وافعل كذا وكذا فيقول

انك مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث بك فلم تقشه <sup>صلته</sup>

يوما ولم تنزل من البول ولم تستبرئ من بولك فبان لهذا

الخبر ان نصرة المظلوم واجب لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انك قال من رأى مظلوما فيستغيث به ولم تقشه ضرب في <sup>قوله</sup>

مائة صوط من النار روى عن عبد الله بن عمر رضي الله

عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انك قال اربعة نفيسته

يوم القيمة على منا بر من نور قد خلهم في الوحده قيل منه

يا رسول الله تار من اشبع جانعا وقرع اربا في سبيل <sup>الله</sup>

تبيح الوحيد من الأريج فيقول جزاك الله شرا فوالله ما  
عملت إلا كنت بطيئا في طاعة الله تعالى وسريعا إلى معصية الله  
فيقول من أنت ما ريت في الدنيا أسوأ منك فيقول أنا  
النجيب ثم يفتح له باب إلى النار فيرى مقعدا من النار  
فلا يزال ذلك حتى يقوم الساعة ويقال يجلس للمؤمن في قبره  
سبعة أيام والكافر أربعون يوما وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
من مات في يوم الجمعة أو في ليلة الجمعة إن الله تعالى آمنه  
من قسمة القبر وفي الخبر عن أبي مامة الباهلي إذا توفي  
رجل ووضع في قبره بمنزلة ينجي ملك الموت وتقعده عند  
رأسه ويغيب ويغيب بضرب واحدة بمطرقة لم يتبق عضو منه  
إلا انقطع وتذهب في قبره نار ثم يقول اللهم اذن الله فإذ هو



٦  
عبد الله بن أسلام انما قال سالت رسولا الله صلى الله عليه

وسلم عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قال ملك قبل

ان ياخذ منك ويكر بتلا الاوجه كالشمس واسم رومان و

يقعد ثم يقول له اكتب ما عملك حسنة وسيئة فيقول له

العبد باي شئ اكتب اين قلبي ودواتي ومدادى فيقول له

قلبك اصبعك ودواتك فمك ومدادك ريقك فيقول له

على اى شئ اكتب ليس معى صحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم

يقطع من كنهه قطعنا اوله ويقول له هذه صحيفة واكتب

عليها فيكتب ما علم في الدنيا من خير وشرف فيكتب فاذا

بلغ سيئة يستحي منه فيقول له الملك يا خاتم الاما<sup>ت</sup>

من خالفك حيث علمها<sup>استدليله</sup> وتستحي منى الان فيرفع الملك<sup>العود</sup>

واعان ضعيفا وانعاش مظلوما وروى عن انس بن مالك  
ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت  
في القبر وحت التراب عليه فيقول اهلوا اولاده واسيدا  
واشرفيا فيقول ملك الموكل عليه اسمع ما يقولون اهلك  
فيقول نعم فيقول انت كنت كذا اشرفيا فيقول انا العبد الذليل  
وهم يقولون يا ليتهم سكتوا فيضيق قبره حتى يتخلف <sup>عد</sup> اخلا  
وينادى في قبره واكر عظامه واذا لمقاماه وامرغ  
ندا متلاه واعنق سؤالا حتى يدخل اول ليلة الجمعة <sup>حج</sup>  
من عامه فيقول الله اشهدكم يا ملائكة اني قد غفرت لى  
سياتكم ومحو عنه خطاياها باحيا هذه الليلة با  
في ذكر الملك الذي يدخل في القبر قبيل المنكر والنكير عن

٤٠  
وضع الميت في القبرات اذ ملكان اسودان ابرزقان واصولها  
كالوعد العاصف وايبا رهما كما البرق الحاطف وخرقان <sup>من</sup>  
باينها في اتيان من قبل راسه فيقول الراس لاتيان من  
قبلي قرب صلوة صليت في الليل والنهار حذرا وخوفا <sup>من</sup>  
هذا اللوضع ثم ياتيان من قبل جليد فيقول الرجلان <sup>لانا</sup>  
من قبلنا فقد كنت مشيت الى الجماعت والجمعت حذرا من هذا  
الموضع في اتيان من قبل عيني فيقول اليمين لاتيان من  
قبلي فقد كان يتصدق بي حذرا من هذا اللوضع في اتيان  
من قبل الشمال فيقول الشمال كذلك في اتيان من قبله  
فيقول الهم لاتيان من قبلي فقد كان يجمع ويمطش حذرا  
من هذا اللوضع في وقتها كما يوقظ النائم ويقول ان لا سمع

ليضرب يقول العبد ارفع عن حق اكتبها في كتب فيها جميع  
 حسنة توسيات ثم يامر ان يطويد ونحمد فيطويد يقول  
 يا اي شئ اتخذ وليس معي خاتم فيقول لا اختمها انظر  
 فيختمها بنظره ويعلقها الملك في عنقه الى يوم القيمة كما  
 قال الله تعالى وكل انسان الرزنا طائره في عنقه ثم يدخل  
 بعد ذلك المنكر والنكير فذلك العاص اذا راى كتابه  
 يوم القيمة وامر الله تعالى بالقراءة فيقره حسنة فاذا بلغ  
 الى سيئاته سكف فيقول الله تعالى لم لا تقر فيقول استحي  
 منك يا رب فيقول الله تعالى لا تستحي في الدنيا فالان  
 فيندم العبد ولم يفعه الذم فيقول الله تعالى خذوه فقلوه  
 ثم الحميم صلوة الاله وفي الخبر اذا

رفع

٤٢  
انسان معه ملكان احدهما عن يمينه والاخر عن يساره  
الذي في يمينه يكتب الحسنات بتغير شهادته اذ <sup>حده</sup> يمشي  
والذي في يساره يكتب السيئات ولا يكتبها الا <sup>رته</sup> بالاتباع  
صاحب فان تعد العبد قعدا احدهما عن يمينه والاخر  
عن يساره واذا مشى شي احدهما خلفه والاخر امامه  
وان نام فاحدهما عند راسه والاخر عند جليده وفي رواية  
اخرى خمسة املاك مكان بالليل ومكان بالنهار  
ملك لا يفارق في وقت من الاوقات كقوله تعالى معقبات  
من بين يدي ومن خلفه يحفظونه من امر الله الا <sup>لها</sup> الذي يردون  
ملائكة الليل والنهار يحفظونهم من الجن والانس والشياطين  
يقال ملكان من كففت عنهما السان ودواتها حلقه وملا <sup>ها</sup>

ما تقول في محمد فقولوا لشهدناك الرسول الله فيقولون لا نعرف  
موناومت مونااتم لكمتي في سوال المنكر ونكير ان الملا<sup>نكة</sup>  
طغت في بني آدم حيث قالوا اتجمل فيها من يصد فيها فوا  
عليهم فقال اني اعلم ما لا تعلمون فبعث الله نعاما ملكين الي قبر<sup>ا</sup>  
المومن ليسلا من ذلك فيامرها ان يشهدا بين يدي<sup>نكة</sup> الملا<sup>نكة</sup>  
بان يسمعا من العبد للمومن لان اقل الشهود اثنان ثم<sup>يل</sup>  
الرب يا ملا انك قد اخذت روحه فترك ما لها بغيرة ورف<sup>حة</sup>

في حجر غيرة وجارتي بغيرة وضياعته واحباؤه لغيرة و  
يسال في بطن الارض ولم يرى احد غيري ولم يعلم حاله<sup>ني</sup>  
وقال رب اني الله ومحمد بنى والاسلام ديني لتعلموا اني اعلم  
ما لا تعلمون باب ذنوبي به تزيكر مروي في الخبر ان كل

كراما كاتين يعلمون ما تفعلون فيما هم كراما كاتين لانهم  
اذا كتبوا حسنة تصعدون بها الى السماء ويعرضون على الله  
تعالى ويشهدون على ذلك ويقولون ان عبدا فلانا عمل  
لك حسنة كذا وكذا واذا كتبوا من العبد سيئة  
يصعدون بها الى السماء مع الغم والحزن فيقول الله تعالى  
كراما كاتين ما فعل عبدى فيكون حتى يسال الله تعالى  
ثانيا وثالثا فيقولون الهى انت اعلم وانت السار والامر  
عبادك وان يستر واعيونهم فانهم تقرؤن كل يوم كتابك و  
يدخونك فيقولون فلهذا اسمعون كراما كاتين وروى  
عن صد بن اريس رضى الله عنه انه قال سمعت عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد اتاني جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد

تفيد وخصيفها فواذة فيكتبان اعمال الى موت وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان قال صاحب اليمين امير على صاحب الشمال  
فاذا عمل سيئته فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له  
صاحب اليمين امسك سبع ساعات فان استغفر الله تعالى  
لم يكتبها فاذا لم يستغفر الله يكتب سيئته واحدة فاذا  
قبض روح العبد ووضع في قبره فيقول اللسان يا ربنا  
وكلنا بعدك حتى تكيف عملك وقد قبضت روح عبدك  
فاذن لنا حتى تصعد الى السماء فيقول الله تعالى السماء مملوءة  
من الملائكة مما يفعل بكما فيقولان يا رب من انا حتى تقيم في  
الارض فيقول الله تعالى سبحونى على قبر عبدى وهلا اوان  
ذلك لعبدى حتى ابعثه من قبره ووالله تعالى وان عليكم <sup>فطن</sup> الحما



تبارك الصلوة نجرا ولقمة فكانما اعان يقتل الانبياء  
وهن مات تبارك الجماعة لا يغسل ولا يصلي عليه ولا يدفن  
في مقابر المسلمين وتبارك الصلوة بالجماعة لو صلى صلوة  
امتي كلها وحده وقرأ كل كتاب انزل الله تعالى الا  
وحده وصام صوم امتي كلها وحده وتصدق صدقهم  
كلها وحده لا يشتم راحة الجنة ولا ينزل الله تعاجيا و  
ميتا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارحم من يتوضا و  
ياتي الى المسجد وصلى فيه مع الجماعة غفر الله تعالى ذنوبه  
ويصير به عينا له وسمعت اذ ناله ونطق لسانه وعلمت بيده  
ومشت به رجلاه وحدثت به نفسه فان الله تعاو<sup>ل</sup>  
على ان يدخل الجنة من امي بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله يقربك بالسلام ويقول بلغ امتك ان من مات  
مفارقا للجماعة لا يشم رائحة الجنة ولو اكثر من اهل الآخرة  
عملا ولا يقبل الله ثقاته يوم القيمة صرنا للاعداء  
تارك الجماعة عندك والملائكة والناس اجمعين ملعون  
ويلعن التورتي والانجيل والزبور والفرقان وتارك  
الصلوة لاستجاب له الدعوة ولا ينزل عليه الرحمة  
في الدنيا والاخرة وان من امتك واشرب من شارب  
الخمر وقاطع الطريق وقاتل الف عالم وقال عليه السلام  
علي اليهود والنصارى ولا تسلموا على اليهود من امتي  
قال صد رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ما يهود من امتك  
قال من سمع الاذان ولم يحضر الجماعة وقال عليه السلام  
اعان

تارك

وبإيمانهم الايدوي يعطى كتابا بيمينه فسوف يحاسب ابا  
يعبروا واما الثلاثة التي عند لقاء الله تعالى فرضى الله  
والسلام عليهم النظر اليهم كقول تعالى سلام قولاً من ربهم  
وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة او من قهاون  
الصاورة الخمس عاقبة الله تعالى بحسب عشر خصلة ثلاثة  
في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة في الحشر  
وثلاثة عند لقاء الله تعالى اما الثلاثة التي في الدنيا في  
البركة من رزق وعمره وسيماء الصالحين من جهده ولما  
الثلاثة التي عند الموت يموت جائعاً وعاطشاً وذيلاً  
واما الثلاثة التي في القبر فيضيق قبره حتى يدخل اصابعه  
بعضها في بعض ويقع له ثياب من النيران ولما الثلاثة التي في الحشر

من حفظ صلوة في اوقاتها واتم ركوعها وسجودها  
الله تعالى خمس عشر خصلة ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة  
عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة في الحشر وثلاثة عند لقاء  
الله تعالى واما الثلاثة التي في الدنيا فيزيد عمره ويزهر وجهه ويحفظ  
نفسه وماله واهله واما الثلاثة التي عند الموت فيبشروا  
بالامن من الخوف والفرع ودخول الجنة لقوله تعالى ان الذين  
قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتزوا عليهم للملائكة ان لا يخافوا  
لا تخزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون واما الثلاثة التي  
في القبر يسئل عليه سوال المنكر ونكير ويوسع عليه قبره <sup>نقله</sup>  
باب الى الجنة واما الثلاثة التي في الحشر فيخرج من القبر  
وهو تيل لا وحيد كما لقمر كما قال الله تعالى سي نورهم بين ايديهم

وبما ينفهم

واذا قال سمع الله لمن حمد نظر النبي بالرحمة واذا قال في الحج

سبحان ربي الاعلى فكأنما اعتنق رقبتك واذا تشهد اعطاه النعمان

ثواب الفاعل والف شهيد واذا اسلم وفرغ من صلوة

فتح الله له ثمانين ابواب الجنة يدخل يوم القيمة باب

نار بلا حساب ولا عذاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم

يبتغى المؤمن من ان يكون اخلاقه كاخلاق الكلب وفيه

وهذا من اخلاق الصالحين

خمسة اخلاق الاولى يكون جائعا ابدا والثاني لا يكون

موضع وهذا من اثر الصالحين والثالث لا ينام بالليل

وهذا من افعال الصالحين والرابع لا يكون له مال حتى

توت الوارث وهذا معيشة الصالحين والخامس ان لا

يفارق من باب صاحب ان طرده في يوم مائة مرة

فيخرج من قبره مسود الوجه ومكتوب في جيبه هذا  
ايس من رحمة الله تعالى يعطى له كتاب من وراء ظهره و  
الثلاثة التي عند لقاء الله تعالى فلا يكلمهم الله ولا ينظر  
اليهم يوم القيمة ولا يؤزيهم ولهم عذاب اليم قال الله تعالى  
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهو  
ت  
سوف يلقون غيا وروى من انس بن مالك <sup>رضي</sup> الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام  
العبد الى الصلوة وقال الله اكبر خرج من ذنوبه كيوم  
ولدته امه واذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
كتب له بكل شجرة على يد عبادة سنة فاذا قرء الفاتحة  
فكانما حج واعتمر واذا ركع فكانما تصدق بدينارها

واذا

١٢  
الماء من جسده ومن مخزيه ومن مذفبي كيا طويلا  
ثم يقول يا جدي المسكين ويا حبيبي هل تذكر ايام <sup>تك</sup> حيويتك  
في هذا المنزل الوحشة والبلاء والغم والكره تنبو الحزن و  
الندامة ثم يمضي ويعرج الى السماء فاذا كانت خمسة  
ايام فيقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فيا  
الله تغافيا تي الي قبره وينظر من بعيد وقد سال الدم  
من جسده ومن مخزيه ومن مذفبي واذنيه وصدية  
تصح فيسبى كيا طويلا فيقول يا جدي المسكين اتذكر ايام  
حيوتك وهذا منزل الغم والهم والمحنة والديان والحجة  
والعقارب واكلت الديان لحمك وفرت جلدك و  
اعضائك ثم يمضي فاذا مضى سبعة ايام فيقول يا رب ائذن

وهذا من وفاء الصالحين <sup>عليه السلام</sup> على ربه <sup>عند</sup>  
 طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب وفيه عشرة خصائص  
 الاولى ليس له ما والثاني ليس له قدر والثالث الا <sup>له</sup> <sup>من</sup> <sup>كل</sup> <sup>ما</sup> <sup>يبت</sup>  
 والرابع في اكثر اوقاته ساكنا والسادس يحول <sup>بنت</sup> <sup>عونه</sup>  
 صاحب بالليل والنهار والسابع <sup>يقنع</sup> <sup>بما</sup> <sup>صاحب</sup> <sup>التا</sup>  
 ياخذ عدو صاحب ولا ياخذ صديق والعاشرة <sup>انما</sup>  
 لم يترك من الليرات شيئا <sup>باب</sup> <sup>في</sup> <sup>ذكر</sup> <sup>الروح</sup> <sup>بعد</sup> <sup>الخروج</sup>  
 كيف ياتي الى قبره ومنزل قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج  
 الروح من بدن بنى آدم فاذا مضى ثلثه ايام يقول <sup>الروح</sup>  
 يا رب ائذن لي حتى امشي وانظر الى جسدي الذي <sup>كنت</sup>  
 فيه فاذا ند الله <sup>فما</sup> <sup>يجي</sup> <sup>الى</sup> <sup>قبره</sup> <sup>وينظر</sup> <sup>من</sup> <sup>بعيد</sup> <sup>فقد</sup> <sup>سال</sup>



١٢  
حيث يجتمع فيها ارواح اليومين في الصبح وتند تعالى  
ثم تنزل كما قال الله

تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم الايقاع الروح

فيها بمعنى الرحمة على المؤمنين كما قراء والروح بالفتح والضم

معناه تنزل الملائكة والروح اي معهم الروح والرحمة

ويقال الروح ملك عظيم ينزل الرحمة على المؤمنين كما قال الله

يوم يقوم الروح والملائكة صفاة لمعناه ارواح نبي ادم وقل

معنى الروح جبريل ويقال روح محمد صلى الله عليه وسلم سيد

تحت العرش يتاذن في هذه الليلة من الله تعالى النزول

يلم على جميع المؤمنين والمؤمنات من الشفقة عليهم وقول

روح الاقرباء من اموات المؤمنين يقولون ربنا ايدن لنا

الى منا ربنا حتى ترى اولادنا وعيالنا فينزلون في ليلة القدر

الى شهر ينظر الى حدى نياذنه الله تعالى نياتى الى قبره وينظر  
من بعيد وقد وقع فيه الدود فيسبى بكاء شديدا ويقول  
يا جسد المسكين اذكرايام حيرتك اين اولادك وابوك  
وعشيرتك ودارك وعقارك واين اخوانك واصدقائك  
واين رفقاؤك وجيرانك الذين كانوا يوصونك في حوائجك  
اليوم يكون على وعليك الى يوم القيمة وروى عن ابي هُرَيْرَةَ  
رضي الله عنده ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
مات المؤمن دارت روحه حول ارضه شهر فينظر الى ما  
حلف من ماله كيف يقسم من ماله وكيف يودي ديونه  
فاذا تم شهر ينظر الى جسده ويلوح حول قبره سنة وينظر  
من يدعوا له ومن يحزن عليه اذا تمت سنة رفع روحه الى

ودعائكم فانا محتاجون اليكم ابدا فان وجدنا الصفة والذات  
 منهم يرجعون فوخر مسرورا وان لم يجدوا يرجعون  
 محزوننا انسا وقد قيل الروح في الفؤاد في بعض اجزاء البدن  
 لان جميع البدن لكنها في جزء من اجزائه والدليل عليه انه  
 يخرج الواحد بجزءات كثيرة فلا يموت ويخرج ايضا بجزء  
 واحدة فموت لاهها اصاب في المكان الذي فيه الروح  
 وحلت فيه وقيل الروح يحل في جميع البدن لان الموت في  
 جميع البدن يدعى عليه قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها  
 اول مرة فان قيل ما الفرق بين الروح والروان فلتناهما وان  
 ليس بينهما فرق كما ان البدن مع اليد والرجل يذهب  
 يحيى ويمشي والبدن لا يتحرك قط وكذلك الروان يد

كما قال ابن عباس رضي الله عندهما إذا كان يوم عاشوراء ليلة  
 عاشوراء أو يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أو من حجب أو ليلة  
 النصف من شعبان يخرج الاموات من قبورهم فيقومون  
 على ابواب بيوتهم ويقولون ارحموا علينا في هذه الليلة ليلة  
 اولقت فانا محتاجون اليها فان لم تقدر واجها فاذكرونا بركتكم  
 في هذه الليلة المباركة هل من احد يذكرنا وهل من احد  
 يرحم علينا وهل من احد يذكرنا في غربتنا من مسكن دورنا  
 يا من نكح نساءنا ويا من اقام في اوسع تصورنا ونحن في  
 قبورنا ويا من قسم اولادنا ويا من استدل اولادنا هل  
 من احد منكم يفكر في غربتنا وقرنا وكتبنا مطوية في كتابكم  
 منشورة وليس الميت في اللحد ثواب ولا ينسون بكثرته

اموالنا

ودعا

يمنع الشياطين فيكون مع الشيطان فان قيل يودح الروح  
 ينبغي ان لا يتنفس قيل من وجوه احدها ما قالوا يذهب منه  
 الروح ولكن يبقى فيه الحيوة والنفس لانها ليسا بروح  
 الا يرى الى ما روى عبد الله بن عباس رضي الله عنه  
 ان قال الروح للاربعه للانسان والجن والملائكة والشياطين  
 ولما تروهم نفس وحيوة وقال محمد بن الترمذي الروح  
 روحان روح به الحيوة والنفس والروح به الحركة فاذا انا  
 خرج منه الروح الذي به الحركة ولكن لم يخرج الروح الذي  
 به الحيوة والنفس ولما سكن الروح بعد القبض فتكثرت  
 مسكها الصور وفي ثقب بعد ذلك حيوان من يوم خلق  
 عليه السلام الى يوم القيمة نعم ضالك وان كان متنعما

والروح لا يتبرأ ثم موضع الروح في الجسد غير معين وموضع  
الروان بين الحاجين فاذا انزلت الروح مات العبد لا محالة  
واذا انزلت الروان ينام العبد كما ان الماء صب في القصة  
ووضعت في البيت وقعت عليها من الكوة وشاعها  
من السقف فيحرك الشعاء ولم تحرك القصة من موضعها  
فكذلك الروح ساكنة في البدن وشاعها الى العرش وهو  
الروان فيرى هو الرويان في الملكوت ثم اذا نام العبد خرج  
الروح اى الروان من انفه وصعد الى السماء وينوب نيا  
النفس في الخدمة فان قيل لو كان روح المومن يصعد  
الى السماء وينوب نيا بالنفس في الخدمة فروح الكافر  
اين تذهب قيل روح الكافر ايضا يصعد الى السماء الا انه

٩٠  
الساعة وعلى هذا قوله عليه السلام حتى لهم يسمعون ترويحاً عاماً  
وانما منعوا من الكلام ويستل عن بعض العلماء من معادن  
الارواح بعد الموت قال ان ارواح الانبياء عليهم السلام في  
جنة عدن وتكون في اللحد مونساً لاجسادها وساجدة  
لرهبانها و ارواح الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل  
طيور خضراء في الجنة تطير حيث تشاء ثم ياوي الى القنطرة  
معلقة بالعرش و ارواح اولاد المسلمين في حواصل عصافير  
الجنة عند جبل المسك الى يوم القيمة و ارواح اولاد  
المنافقين والمشركين يدرون حول الجنة ليس لهم ما وى  
الى يوم القيمة ثم يجد مومنين للمومنين واما ارواح المؤمنين  
الذين عليهم ديون ومظالم فمعلقة بالهواء ولا يصلون

فَهِناكَ مُتَعَمِّرانَ كانَ مَعَدبانَ هَناكَ يُعَذَّبُ وَيقالُ اِنَّ  
ارواحَ المومنينَ في حواصلِ الطيورِ خضراءَ في الجنةِ واوراحَ  
الكافرينَ في سبحينَ جهنمَ وقيلَ في حواصلِ طيورِ سوداءَ  
النارِ وَيقالُ اِنَّ ارواحَ المومنينَ اذا قبضتَ رَفَعها ملائكةُ  
الرحمةِ الى السماءِ السابقينَ بالاكرامِ والاعزازِ فينادي صناد  
من السماءِ من قِبَلِ اللهِ لِيَكْتُبواها في عِلينَ ثم يردُّها  
الى الارضِ قالَ فردُّ رُوحِهِ في جِسدِهِ وَيفتَحُ له بابٌ الى  
الجنةِ فينظرُ الى مَوضعِهِ منها حتى يَقومَ الساعَةَ وَيقالُ  
اِنَّ ارواحَ الكفارِ اذا قبضتَ رَفَعها ملائكةُ العذابِ  
الى السجودِ لِيَبْاينَ عِلاقَ ابوابِها وَيومِرُ بِرَدِّها الى مَوضعِهِ  
يَضيقُ قَبْرَهُ وَيفتَحُ له بابُ النارِ فينظرُ الى مَعدِنِها حتى يَتمَّ



ع الروح قل الروح من امر ربي وقيل معناه من علم ربي ولا علم لي

بها وقيل ان الروح ليست مخلوقة بل امر الله تعالى كقوله تعالى **والله**

لان معنى الاية ما ذكرناه وقيل معناه من تكوين ربي بكلمة

كن فيكون وان الامر على ضربين امر التزام كما امره بالعباد

وامر تكوين كقوله تعالى **واكوونا حجارة او حديد او خلقا وما يشاء**

في صدورهم كقوله تعالى **انما امره اذا اراد شيئا ان يقول**

كن فيكون واما قوله تعالى **انزل به الروح الامين على قلبك** **لننزل**

من المتظنين وقوله تعالى **يوم يقوم الروح والملائكة صفا**

**لا يظلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا** فقيل معناه

بني ادم وقيل ملك عظيم وحده صفا صفا واما قوله تعالى **فاذا**

**استوتته** ونفخت فيه من روحي واذا استوى خلق ادم ونفخت

الى الجنة ولا الى السماء حتى يودي عنهم الديون والظالم  
واما ارواح فاساق المسلمين المصريين فيعدون في القبر  
مع الجسد واما ارواح الكافرين والمنافقين ففي جهنم  
جهنم خالدين فيها ابد قبل ان الروح جسم لطيف وانما <sup>المخلوق</sup>  
فلذلك لا يقال الله تعالى فروح لا يستحيل ان يكون محل  
الاحكام وقد قيل ان الروح عرض ما يتحكم لوجود غيره  
وقيل ان ينشئ من الهواء وقيل ان الروح عرض تنشأ  
من الهواء وقيل هذا القولان على قول من انكر عذاب  
القبر وروى ان اليهود اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم <sup>لولا</sup>  
عن الروح وعن اصحاب الرقيم وعن ذي القرنين وعن <sup>صاحب</sup>  
الكهف فيروى في شأهم سورة الكهف ونزل في الروح و <sup>يسألوك</sup>

نحو العرش وأخذت قوائم العرش على كتفها وكألب حتى جعل العرش  
بقدمته وأنه ليصغر من حثية الله تعاملا العصفور فاذن  
الله تعاملا في منى اللوح فيكشف الغطاء من وجهه وينظر  
إلى ما قضى الله تعاملا من حكم وأمر وليست من الملائكة أقرب  
مكانا بالعرش من اسرافيل عليه السلام بينه وبين العرش <sup>سبعون</sup>  
حجاب ومن الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام <sup>بين</sup>  
واسرافيل سبعون حجابا ومن كل حجاب إلى حجاب مسيرة خمسمائة  
عام وانما قائم وقد وضع الصور على فخذة اليمين <sup>الصورة</sup>  
على قدمه فينظر إلى الله تعاملا حتى يومئذ الله تعالى فينفخ فيه فاذ  
انقضت مدة الدنيا يريد الصور إلى جهة اسرافيل فيضم <sup>اسرافيل</sup>  
عليه السلام اجنته ثم ينفخ في الصور ويجعل ملك <sup>ملك</sup>

فيه من روح هذه اضافة خلق وقيل اضافة تكريم كما يقال

ناقة الله وميث الله واما قوله تعالى فتخا فيه من روحنا

فاضافة تكريم على ما قد مضى وقيل معناه فتخا فيها من روح

جبرئيل عليه السلام وعلى هذا قيل في روح عيسى روح الله

لان خلق من نفخة جبرئيل عليه السلام وقيل معنى الروح حمى الله

لقوله تعالى وايدهم بروح منه ذات ذكر الصواب

اعلم ان اسرافيل صاحب القرن وخلق الله تعالى اللوح المحفوظ

من دريضاء طولها ما بين السماء والارض سبع مرات معلقة

بالعرش ومكتوب فيها ما هو كائن الى يوم القيمة والاسرافيل

اربع اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح يستقر عليه

وجناح يعطى به راسه ووجهه من خشية الله تعالى كما جاء في الكسائر

وفي واحدة منها ارواح الانس وفي واحدة منها ارواح الشياطين  
 وفي واحدة منها ارواح البهائم والهوام حتى المملة والتقرة  
 الى سبعين صنفا واعطاء اسرافيل هو واضعه على من ينظر  
 متى يوم ينفخ فيه ثلث نفحات نفخة الصبح <sup>نفخة الصبح</sup> ونفخة المساء  
 ونفخة البعث فالخذ يفرضي الله عنديا رسول الله  
 الخلايق عند النفخ في الصور قال يا خذ يفيد الذي نفسي  
 بيده لينفخ في الصور وتقوم الساعة والرجل قد رفع لقمته  
 الى فم يطعمها فلا يطعمها والتوب بين يدي ليليه  
 فلا يلبسه وكوز الماء على فم يشرب ولا يشرب من ياب  
 في ذم نفخة الصور والفرع ثم ينفخ نفخة الفرع فيبلغ ثم  
 اهل السموات واهل الارض الا ما شاء الله تعالى وسينزل

أحدى كفيد تحت الأرض الواقعة في أخذ ارواح أهل <sup>السموات</sup>  
وأهل الأرضين ولا يبقى في الأرض إلا إبليس عليه اللعنة ولا  
يبقى في السماء إلا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وغيرهم <sup>علمهم</sup>  
السلام وهم الذين استنسا، هم الله تعالى قوله تعالى يوم  
في الصور فصق من في السموات ومن في الأرض <sup>أشياء لله</sup>  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن قال قال رسول الله صلى الله <sup>عليه</sup>  
وسلم إن الله تعالى خلق الصور ولما رقت شعب منها في الشرق  
وشعب منها في المغرب وشعبة منها تحت الأرض والسابعة  
والثابت منها فوق السماء السابعة وفي الصور أبواب <sup>هدى</sup>  
اصناف الأرواح وفي واحدة منها أرواح الأنبياء عليهم <sup>السلام</sup>  
وفي واحدة منها أرواح الملائكة وفي واحدة منها أرواح

٤٨  
من كل الف تسعائة وتسع وتسعون الى النار وواحد الى

الجنة فشق ذلك على القوم ورتع عليهم الحباء والحزن فقال

النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجوا ان تكونوا شرا من اهل الجنة

ثم قال اني لا رجوا ان تكونوا شرا من اهل الجنة فخرجوا فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ابشروا فانما انتم في الامم كشاة في غيب

البعير وانما جزء واحد من الف جزء وقال ابو هريرة رضي الله

عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة

انزل منها رحمة واحدة بين الجن والبعائم والانس والهمائم

يتعاطفون بها ويتراحمون وادخر تسعة وتسعون رحمة لهم

لها عبادة يوم القيمة ثم يامر الله تعالى اسرافيل بنفخ الصور

فيفزع فيقول ايها الارواح الفاريت اخرجن باسم الله تعالى

سيرا وتقوم السماء مورا وتثقب الارض بها مثل السفينة  
في السماء وتضع الحوامل حملها وتزهل للراضع وتصير الولدان  
شيئا وتصير الشياطين هادبا وقد تناسرت عليهم النجوم و  
الشمس وحسفا القمر وكشفت السماء من فوقهم والاموات  
من ذلك في غفلة وذلك قوله تعالى ان زلزلة الساعة  
شيء عظيم ويكون ذلك اربعين سنة وروى عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة  
شيء عظيم ثم قال اتذرون اي يوم كان ذلك قالوا الله  
اعلم قال ذلك اليوم يوم يقول الله تعالى لا ادم قم وابعث  
بعثا الى النار فيقول يا رب كم من كل الف فيقول الله تعالى



والشهداء احياء ولا يموتون بالموت بل يقال احياء وحامضها  
ان الانبياء يشفعون لامتهم يوم القيمة وانا كذلك <sup>الشهداء</sup>  
يشفعون كل يوم الى يوم القيمة لكل امت ويقال الامامات <sup>لله</sup>  
اثنا عشر نفرا وهم جبرئيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل  
وثمانية من حمل العرش فيبقى الدنيا بلا انسان ولا جن ولا  
شياطين ولا وحش ولا طير ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت  
اني خلقتك بعد الاولين والآخرين اعوانا وجمعت لك  
قوة اهل السموات واهل الارضين واني البسك اليوم <sup>الانبياء</sup>  
الغضب فانزل بغضى وسطواني فنظر الى ابليس وانبت  
الموت واحمل عليه من امرت الموت الاولين والآخرين من <sup>الحسن</sup>  
والانبياء ايضا فامضاغت ولكن معك من الربانية سبعون <sup>الف</sup>

ومات اهل السموات واهل الارضين الا ماشاء الله تعالى  
ويقال لهم الشهداء فاهم احياء عند ربهم يرزقون كما قال

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند  
ربهم يرزقون فرحين ولكن لا تعلمون وفي الخبر عن النبي صلى

عليه وسلم قال ان الله تعالى اكرم الشهداء بحسب درجات

لم يكن منها احد للانبياء ولا لنا احدها ان اروح جميع

الانبياء يقبضها ملك الموت وانا كذلك وارواح

الشهداء يقبضها الله تعالى وثانيها ان جميع الانبياء يغفلون

بعبد موتهم وانا كذلك والشهداء لا يغفلون وثالثها

ان جميع الانبياء يكتفون وانا كذلك والشهداء لا يكتفون

ورابعها يسمون الانبياء الموتى وانا كذلك ويقال مات محمد

والشهداء

وعذاب السعير وابليس يمرض يقع في التراب مرة بعد مرة  
حتى اذا كان في موضع التي اهبط فيه ولعن فيه وقد صلب  
الزبانية بالكلايب وتحرس الزبانية ويطعنون ويقع في  
الترع ويبقى في شدة الموت ويطعنون ويقع في الترع ويبقى  
في شدة الموت والكر اهده ماشاء الله باب في ذكرنا بالاشياء  
ثم يامر الله تعالى ملك الموت ان تقول الجار كما قال الله تعالى  
كل شي هالك الا وجهي اتي ملك الموت الى الجار <sup>تقول</sup>  
قد انقضت مدتك تقول ائذن لي حتى اروح على نفسي <sup>تقول</sup>  
ابن امواجي وابن عجاجي وقد جاء امر الله تعالى فجمع <sup>عليها</sup>  
ملك الموت صيحه فكان ما وهالم يكن ثم ياتي الى الجبال  
ويقول قد انقضت مدتك فيقول ائذن لي حتى اروح على <sup>نفس</sup>

من جهنم ومع كل زبانية سلسلة من سلسلة اللظى فينادي ملك  
الموت فيفتح ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو نظر اليه  
اهل السموات واهل الارضين السبع فينثيه الى ابليس <sup>فيخرجها</sup>  
زرحة فاذا هو قد صعد وله خرقة لوسمع اهل السموات واهل  
الارضين لصعدوا من تلك الخرقة ويقول ملك الموت لتقف  
يا خبيث لاذيقك الموت كم من عمرك ركتوكم من فورا <sup>ضللت</sup>  
قال فيهرب الى المشرق فاذا هو عندا الى المغرب فاذا هو <sup>عند</sup>  
فلا يزال الى خبيث يهرب ثم يهرب ابليس في وسط الدنيا  
عندنا تبرأ دم علينا الصلوة والسلام ويقول يا ادم من اجلك  
ضرت رجيا ملعونا مطرودا فيقول ابليس يا ملك الموت  
ياي كاس سقيتني وياي عذاب يقبض روعي فيقول <sup>اللظى</sup> الى كاس

وعذاب

الم تسمع قولي كل نفس ذاق الموت وانت خلق من خلقى فمت <sup>فيموت</sup>

الله

وفي الخبر اخرا ذهب ومت بين الجن والنار ولا يبقى شيء غير

تعا بقى الدنيا خرابا ما شاء الله <sup>خاليا</sup> تعا باب في <sup>م</sup> متحر <sup>ج</sup>

وفي الخبر اذا اراد الله تعا ان يخرج الخلايق يحيى الله تعالى

فيل

جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام اولهم <sup>الرا</sup>

فياخذ الصور من العرش فيبعثهم الله تعا الى رضوان الجنة

فيقول يا رضوان زين الجنان لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته

ثم ياتون من البراق ولواء الحمد وحلتين من حلال الجنة <sup>والو</sup>

من اجبي من الدواب البراق فيقول الله تعا لهم <sup>فكبو</sup> الكسوة

سرجا مرصعا من ياقوت الحمراء ولجامها من زهر جده <sup>ح</sup>

وحلتين احديهما خضراء والاخر اصفر فيقول الله تعا لهم <sup>ل</sup> نطقوا

فيقول ابن صعودي وقوتي وقد جاء وأمر الله تعالى فيصيح عليها  
ملك الموت صيحة فتذوب كالتذوب بالحديد ثم ياتي  
الى الارض ويقول لها قد انقضت مدتك ويقول الارض  
اأذن لي حتى انوح على نضى فينوح ويقول ابن ملكوني وهو  
واشجاري واهاري وانواع نباتي فيصيح ملك الموت عليها  
صيحة فسا قط حيطانها وتفور مياها ثم يبيد الى السماء  
فيصيح عليها ملك الموت صيحة فتكسف الشمس وتخف القمر  
وتناثرت النجوم ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من تقى من  
خلقى فيقول الهى انت الهى الذى لا يموت وتقى جبرئيل وميكائيل  
واسرافيل وحملوا العرش وانا العبد الضعيف فيقول الله تعالى  
اقبلوا رحمى فيقبض ثم يقول الله تعالى اقبض يا ملك الموت

انى يوم هذا فيقول هذا يوم الناموس ويوم الحرة واللامه هذا  
يوم السباق والبراق هذا يوم العراق هذا يوم التلاق فيقول يا  
جبريل تبرني فيقول يا محمد معى البراق ولواء الحمد والتاج  
فيقول است اسالك عن هذا يا محمد فيقول الحجة قد <sup>فتحت</sup>  
وانظرت واستعدت قد خرقت لقد ومك والناك  
انعلقت فيقول است اسالك عن هذا ولكن اسالك <sup>امق</sup> عن  
المدنبن لعل تركتم على الصراط فيقول اسرافيل وعزت <sup>لي</sup>  
يا محمد ما فتحت الصور فيقول محمد صلى الله عليه وسلم  
الان طابت نفسى وقرت عيني فياخذ التاج <sup>يلبسها</sup>  
ويركب البراق ياب في ذكر صفت البراق ولرجلها <sup>انظر</sup> حان  
لها ما بين السماء والارض ووجه كوجه الانسان ولسان

الى قبر محمد فيذهبون وصارت الارض قاهما نصفان  
فلا يدرون قبره فيظرون محمد مثل العمود من قبره الى الغمام  
السماء فيقول جبرئيل ناد انت يا اسرافيل اقبل انت ضمت الخشرا  
يحشر الله لنا الخلاق بيديك فيقول يا جبرئيل ناد انت  
فانك خليل في الدنيا فيقول انا استحي منه فيقول اسرافيل  
ناد انت يا ميكائيل فيقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه  
فيقول الملك الموت ناد انت فيقول ايتها الروح الطيبة  
ارجع الى البدن الطيب فلا يجيبه احد ثم ينادى اسرافيل  
ايتها الروح الطيبة قم لفصل القضاء والحساب والعرض على  
المرحوم فينتشق القبر فاذا هرجالس في قبره وينفض التراب  
عن راسه ولحيته فيعطيه جبرئيل حلتين والبراق فيقول يا <sup>جبرئيل</sup>



اعطيتك ما ترضى كقوله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى  
ثم يامر الله تعالى السماء بان يمطر مطرا فيمطر السماء ماء  
لمنى الرجالا ربعين يوما ويكون الماء فوق كل شئ اثنا عشر  
زرعا فندبت الخلق من ذلك الماء كنبات البقل حتى  
تتكامل اجسامهم كما كانت ثم يطوى الماء والارض <sup>فوق</sup>  
الله تعالى من الملك اليوم فلا يجيبه احد ويقول تانيا وانا  
ثم يقول الله تعالى الواحد القهار يقول ابن الجبار وابن ابناء  
الجبار وابن الملوك وابن ابناء الملوك وابن الذين ياكلون  
رزقي ويعبدون غيرى ثم تصير الجبال كالعصا المنقوشة  
ثم تبدل الله الارض التي عمل عليها المعاصى فينصب عليهم  
الجحيم ويأتى الارض من فضة بيضاء فينصب الله تعالى

كلسان العرب وواضح الجبين وضح القرين وديق الأذنين  
وهما من زبرجدا خضرا سود العينين ويقال كاللوكب  
الدرى وناصيته من ياقوت حمراء وذنبه كذنب البقر  
مكمل بالذهب الأحمر بدمك البقر ويقال كطاوس الجبل  
و دون البعل سمي بذلك لكون سرعته السير كالبرق فلما دنا  
محمد ليترك البراق جعل يضرب ويقول وعزت بدي لا  
يركبنى إلا النبي الهاشمي الأبطح القرشي محمد بن عبد الله صا  
القران فيقول أنا محمد القرشي فيركب ثم تنطلق الجنة فيجرا  
فينادى مناد ارفع رأسك ليس هذا يوم الركوع والسجود بل  
يوم الحساب والعذاب يا محمد ارفع رأسك وسل تعط  
فيقول يا الهي وعزتك أسالك في امتي امتي فيقول الله تعالى

اعطيتك

والى الزبانية قد احضرت والى الشمس قد كورت والى  
الميزان قد نصبت والى الجنة انزلت علمت نفس ما اخبر  
فذلك قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مردنا نجيم  
المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرجون  
من القبور حيا وعريا و سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن معنى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون افرجا فبى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بل الثياب عن دموع<sup>عنه</sup>  
ثم قال ايها السائل سالتني عن امر عظيم انذ بحشر يوم<sup>القيمة</sup>  
اقوام على اثني عشر صفا اما الاول فيحشرون يوم القيمة  
على صورة القرود وهم القتاتون في الناس كقوله تعالى  
اشد من القتل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفتنه اشد<sup>من الزنا</sup>

عليها وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قلت  
يا رسول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض <sup>من</sup> أين الناس يوم

قال سالتني عن شيء عظيم ما سالتني عنه غيرك الناس  
يومئذ على الصراط <sup>من</sup> ذلك نفخ الصور واليتيم يقول الله

يا اسرافيل قم وانفخ صور نفخ البعث فينفخ وينادي بها  
الروح الخارجة والعظام الخربة والاجساد الملبية <sup>من</sup> الموت

المنقطعة والجلود المنخرقة والشعر الساقط قوموا الفصل

القضاء فيقومون بأمر الله <sup>من</sup> ذلك قوله تعالى فاذا هم

يظنون اى الى السماء السفت <sup>قد برزت</sup> والى الارض قد بدلت والى

الجبال قد سيرت والى العتار قد عطلت والى الوحوش قد

حشرت والى البحار قد سحرت والى النفوس قد رجعت

تروح من النار وهم المشاهدون بالزور كقولنا ولا تشق

ماليك بك بعلم والبايع يحشرون ويخرجون واقدامهم

على جباههم معقودة بنواصيم وهم اشد تناما من الحنيفة

وهم الذين يتبعون الشهوات واللذات كقولنا

اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاحرة فلا يخفف

عنه العذاب ولا هم ينصرون والثامن يحشرون كالسباع <sup>في</sup>

يسقطون ويقعون يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون <sup>الله</sup> حق

تعالى كقولنا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما <sup>كنتم</sup>

وما اخرجنا لكم من الارض والتاسع يحشرون و <sup>بيل</sup> عبيد

من قطران وتشتى وجوههم النار وهم الذين يتناورون

ويحشرون ويحشون باليمين واليسار كقولنا ولا تجروا <sup>يقب</sup>

والثاني يحشرون عيانا على صورته الخنزير وهم كالون  
للحيت كقولنا سماعون للكذب كالون للثا<sup>لث</sup>  
يحشرون عيانا يتوددون ويلقون الناس وهم الذين  
يحاربون في الحكم كقولنا واذا حكم بين الناس اتكوا  
بالعدل ان الله تعلمنا يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا  
والرابع يحشرون صما وبكيا وهم المعجبون باعمالهم كقولنا  
ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والخامس يحشرون  
بسيل ويجري من اواهم القبح والدم ويمغضون<sup>الستم</sup>  
باواهم وهم العلماء الذين يخالفون باقوالهم وعما<sup>لهم</sup>  
كقولنا اتا مروا الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون  
الكتاب افلا تعقلون والسادس يحشرون على اجسادهم

ومصيرهم الى النار كقوله تعا ولجأ رضى القري ولجأ رضى الخنب  
واما الفوج الثاني فيحشرون من قبورهم على صورة الدابة  
وتقال له على صورة الخنازير فينادى منا دم قبل الرحمن <sup>هولا</sup>  
الذين يتها ونون على الصلوة ثم ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاءهم  
ومصيرهم الى النار كقوله تعا فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم  
ساهون واما الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم ويطعمون  
مثل الجبال مملوءة من الحيات والعقارب كمثل البعال فينادى  
منا دم من قبل الرحمن هولا الذين منعوا الزكاة ثم ماتوا  
ولم يتوبوا هذا جزاءهم ومصيرهم الى النار كقوله تعا <sup>الذين</sup>  
يكثرزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله <sup>فدثم</sup>  
عذاب اليم يجعل الله تعا بكل دائق منها لوجا من النار <sup>بي</sup>

بعضكم بعضا يجب احكام ان ياكل لحم اغنيه متيا والعامر<sup>ين</sup>  
يحشرون والنتهم خارجة من فقا<sup>ب</sup>هم وهو الذين كانوا افحا  
القيمة والحادي عشر يحشرون سكر او هم الذين يتحد<sup>ون</sup>  
في المساجد بحديث الدنيا كقوله تعاوان المساجد لله فلان<sup>عوا</sup>  
مع الله احدا والثاني عشر يحشرون على صورة الخنازير وهم<sup>الذين</sup>  
ياكلون الربا كقوله تعا ولا تاكل الربوا اصغافا مضاعفة  
وفي الخبر عن معاد بن جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله<sup>عليه</sup>  
وسلم اذا كان يوم القيمة يوم الحشر والندامة يخبر الله تعا<sup>ل</sup>  
من امتي عن قبورهم اثني عشر رجلا اما الفوج الاولى فيحشرون  
عن قبورهم وليس لهم يدان ورجلان فنادى مناد من قبل<sup>الذين</sup>  
هو الذين يودون الجيران ثم ماتوا ولم يتوبوا في هذا الجزاء هم

ومصيرهم



الناس ولا يتخفون من الله وهو معهم وأما الفوج الثاني  
فيحترقون من قبورهم مقطوعة الحلائيم من الاقفيد فينادي  
مناد من قبل الرحمن هولاء الذين يشهد الزور وكذبوا ما  
ولم يتوبوا لهذا جزاءهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى الذين  
يشهدون الزور واذ امر وباللغو مراكرا ما وأما الفوج  
السابع فيحترقون من قبورهم واليهم يجري الدم والقيح  
من افواههم فينادي مناد من قبل الرحمن هولاء الذين  
يكونون الشهادة ثم ماتوا ولم يتوبوا لهذا جزاءهم ومصيرهم  
الى النار كقوله تعالى ولا تكفوا الشهادة فانه اثم قلبه والله  
بما تعملون عليم وأما الفوج الثامن فيحترقون من قبورهم  
ناكسوا رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم ويجري من ارجلهم

لها جبالهم وحبوبهم وطهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا  
بما كنتم تكفرون واما الفوج الرابع فيحترقون عن قبورهم  
ويجري من افواههم دماء واما عالم ساقط والنا يخرج  
من افواههم فينادى مناد من قبل الرحمن هولاء الذين  
كذبوا بالبيع والشري ثم ما تواتوا ولم يتوبوا هذا جزاءهم ومصيرهم  
الى النار كقول تعالى والذين يشترون بعهد الله وايمانهم  
قليلًا واما الفوج الخامس فيحترقون من قبورهم يجي من  
ايديهم ولهم راحة من الجيفة فينادى مناد من  
قبل الرحمن هولاء الذين يكفون المعاصي سرًا من خوف  
الناس ولم ينجوا فوالله ثم ما تواتوا ولم يتوبوا من الناس  
فلهم جزاءهم ومصيرهم الى النار كقول تعالى يستخفون

واعبد الله ولا تتركوا بَشِيئاً وبالوالدين احسانا واما  
الفوج الحادي عشر فيحشرون من قبورهم عييا بالقلوب  
والاعين واسنانهم كقرون الثور واشفاهم مطروحة  
على صدورهم والسنتهم مطروحة على بطونهم وعلى اذانهم  
ويخرج من بطونهم القدر فينادي صا د من قبل الرحمن  
هو لاء للذين شربوا الخمر ثم ماتوا ولم يتوبوا فهد اجراءهم  
ومصيرهم الى النار كقوله تعالى ايها الذين امنوا انما  
ولليسير والانصاب والازلام حبس من عمل الشيطان  
فاجتنبوا لعلكم تفلحون واما الفوج الثاني عشر فيحشرون  
من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيرون على  
الصراط كالبرق الحاطف فينادي صا د من قبل الرحمن

النار هولا الذين كانوا يزنون ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا  
جزاءهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه  
كان فاحشة وساء سبيلا واما الفوج التاسع فيحترقون  
من قبورهم مسودة الوجوه وارزق الاعين ويطوفهم  
عملاوة من النار فينادى مناد من قبل الرحمن هولا  
الذين اكلوا اموال اليتامى ظلما ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا  
جزاءهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى الذين ياكلون اموال  
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا  
واما الفوج العاشر فيحترقون من قبورهم مجزوما مبروصا  
فينادى مناد من قبل الرحمن هولا الذين عاقدوا الوالد<sup>ين</sup>  
ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاءهم ومصيرهم الى النار كقوله<sup>تعالى</sup>

واعبد

في الخبر اذا كان يوم القيمة يبعث الخلائق من قبورهم فياتي  
الملائكة الى روس قبورهم فيحون روسهم من التراب  
ويشرون التراب منهم الامن مواضع سجودهم فيمسح الملائكة  
تلك المواضع فلا تذهب التراب منها فينادى للنادي  
من قبل الرحمن يا ملائكتي ليس ذلك من تراب قبورهم  
وانما هي تراب محاريبهم دعوا ما عليهم حتى يمروا و  
يعبرون على الصراط ويدخلون الجنة حتى ان كل من نظر<sup>لهم</sup> انما  
يعلم انهم خدامي وعبادي وروى عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا كان يوم القيمة يبعث الله من في القبور فادعى الله<sup>تعالى</sup>  
الى رضوان يا رضوان اني قد اخرجت الصائمين من قبورهم

هو لاء الذين عموا الصالحات وحافظوا على الصلوة الخمس  
في اول الوقت مع الجماعة وهو اعن المعاصي ثم ما توا على  
التوبة فهذا جزاءهم ومصيرهم الى الجنة بالمغفرة والرحمة  
والرضوان فان الله تعالى راض عنهم وانهم راضون  
عن الله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي  
كنتم توعدون وقوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه  
باب في ذكر قبور الخلائق من قبورهم ويقال ان الخلائق  
اذا انشروا من قبورهم يقفون وقوا صفوا على الموضع  
التي نشروا منها اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون  
ولا يجلسون ولا يتكلمون قيل يا رسول الله بم يعرف  
اهل الدين يوم القيمة غير المحجلون من اثار الوضوء و

عليه وسلم يا عايشة ان في الجنة قصران من درويان قوت وبرد

وذهب وفضة فقلت يا رسول الله لمن هذا قال لمن صام يوم

وقال يا عايشة ان احب الايام الى الله تلك يوم الجمعة ويوم

لما فيها من الرحمة وان ابغض الايام الى ابيس يوم الجمعة ويوم

عرفة وقال يا عايشة من اصبح صائما يوم عرفة فتح الله عليه

ثلثين بابا من الخير والرحمة وانعلق عليه ثلثين بابا من الشر

افطر وشرب الماء ويستغفر لكل عرق في جسده ويقول اللهم

ارجم الى طلوع الفجر وفي خبر اخر يخرج الصاعون من قلوبهم

وهم يعرفون بريح صياهم ويتلقونهم للملائكة بالمواد

والا بارئق وتقال لهم كلوا واشربوا فقد جعتم حين <sup>الناس</sup> شبع

واشربوا فقد عطستم وحين روى الناس واسترحوا

جائعين عطشيين فاستقبلوهم شهواتهم في الحبان فيبيع  
الروضان يا ايها العلماء ويا ايها الولدان وهم الذين لم  
يلبغوا العلم حتى ياتوا فياتون باطباق النور فيجتمعون عنده  
اكثر من عدد التراب واقطار الامطار وكواكب السماء  
واوراق الاشجار بالفاهة الكثيرة والاطعمة الشهيبة <sup>شهيبة</sup>  
الرزقية فاذا القوهم واطعموهم ذلك يقول لهم كلوا واشربوا  
هنيئا بما اسلفتم في الايام الحالبة اللهم ارزقنا وروى عن  
عباس رضي الله عنده ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلث نفيصا فحهم الملائكة يوم القيامة اذ اخرجوا من قبورهم  
التهادي والصائمون شهر رمضان والصائمون يوم عرفه  
وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى



١٢٢  
ولا يتربون ولا يجلسون ولا يكلمون فمنهم من يبلغ عرقه الى  
قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى البطن  
ومنهم من يبلغ الى صدره ومنهم من يبلغ العرق الى حلقه  
ومنهم من يعرق في حجر العرق فلا يبقى يومئذ ملك مقرب  
ولا نبي مرسل ولا شهيد الا يخرجون بحرام ما يورث شدة  
حاسب من حقد العرق ويكون من طول الوقوف قال قلت  
يا رسول الله هل يجتر احدراكبا قال نعم الا نبيا واهل  
وصائمون حرج وشعبان ورمضان على الولاد وكل الناس  
يومئذ جايعون الا الانبياء واهل بيته وصائم حرج وشعبان  
رمضان واهل شعبان لا جوع لهم ولا عطش ويقال سيؤتم  
الملائكة باجمعهم الى المحشر عند بيت المقدس في ارض يقال

فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في الحساب وقد جاء  
في الخبر انه لا يبلى عشرة نفر الانبياء والشهداء والعلماء  
والفرائد والحاملون القران واللوزنون والامام العادل  
والمرأة اذا ماتت في نفاسها ومن قتل مظلوما ومن  
مات يوم الجمعة وليلتها وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه  
وان يجتر الناس يوم القيمة كما ولدتم امهاتهم عزاء <sup>تلا</sup>  
فقلت يا عايشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال  
مختلطات بالنساء قال نعم قلت واسواته لا ينظر بعضهم <sup>بعضا</sup>  
فقرّب رسول الله لحيه على منكبيها فقال يا بنت الصديق  
لا تخافي اشتغل الناس يومئذ عن النظر وسعوا شخصوا  
ابصارهم الى السماء موقوفون اربعين سنة ولا ياكلون

١٢٠  
قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يحتر المؤمنون ركباننا  
على نجائبهم اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للملائكة  
تمشون بعبدى بلا ركوب الجائب فاهم اعتادوا الركوب  
في الدنيا لان كان في الابتداء في صلب ابيهم مرقيم ثم بعد  
ذلك في بطن امهم تسعة اشهر مرقيم فحين ولد لهم اعمم  
فحجر امهم سنتين الى الرضاع وبعد ذلك عنق ابيهم ثم  
الخيول والبغال والحير مرقيم في البر والسفن في الجارحين  
ما توافقوا خوفاهم وحين قاموا من قبورهم لا تمشونهم ارجلا  
فاهم اعتادوا الركوب ولا يقدر هذا المشي فقد مواسيتهم  
هي الاضحية فيركيونها ويقدمون الى اللوى ولذلك قال النبي <sup>صلى</sup>  
عليه وسلم عطوا <sup>سمنوا</sup> ضحاياكم فاهما يوم القيمة مطاياكم باب

لها ساهرة قال الله تعالى فاما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة  
وقال ان الخلاق باجمعهم في عرصات القيمة فيكون مائة  
وعشرين الف صفا كل صف مائة اربعين الف سنة وعشرون  
كل صف مائة عشرين الف سنة ويقال ان المؤمنين منهم  
ثلاث صفون والباقي كفرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان قال ان امتي مائة وعشرون صفا وهذا القول اصح و  
صفة للمؤمنين يومئذ هم ابيض الوجوه غرة المحجلين وصفة  
الكافرين احمرة الوجوه مقربين ومعدبين مع الشياطين  
باب في ذكر سوق الجنة والجنة يقال سياق الكافرين  
باقدامهم وسيات المؤمنين بخبايبهم ومراكبهم كما قال الله تعالى  
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم  
وربا

كانوا يفتقرون والدخان على رؤس الكافرين لانهم كانوا في الظلمة

في ظلمات ففي الآخرة كذلك قوله تعالى والذين كفروا اوليا هم اعداؤنا

يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها

خالدون والنور على رؤس المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا في النور

ففي الآخرة كذلك قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم

من الظلمات الى النور وقال في صفاهم يوم القيمة يوم ي

المؤمنين والمؤمنات يسهي نورهم بين ايديهم وبأيمنهم

اليوم جبات تجري من تحتها الاثمار وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم سبعة فرقة <sup>نفرة</sup> اطلعهم الله تعالى في طاعة <sup>شه</sup>

يوم لا ظل الا ظل عرشه امام عادل وشاب نشأ في عبادة

الله تعالى ورجلان تحابا في الله ورجل طلبته امره تزاد

في ذكر القيامة وفي الجزاء اكان يوم القيمة يجمع الله تعالى  
 خلق الاولين والآخرين في صعيد واحد وقد نور الشمس <sup>سهم</sup>  
 ويشد عليهم يوم القيمة حرها فيخرج عنق من النار كالظلمة  
 ثم ينادى مناد يا معشر الخلائق انطلقوا الى اطلابيطون  
 وهم ثلث فرق فرقة المؤمنين وفرقة الكافرين وفرقة المنافقين  
 فاذا صارن الخلائق الى اطل صار اطل ثلثة اقسام قسم للحراة  
 وقسم للدخان وقسم للنور فذلك قال الله تعالى انطلقوا الى  
 اطل ذى ثلث شعب لله الحرارة تقوم على رؤس المنافقين <sup>الدخان</sup>  
 يقوم على رؤس الكافرين والنور يقوم على رؤس المؤمنين <sup>لحراة</sup>  
 تقوم على رؤس المنافقين لانهم لا يجتازون من الحرارة في  
 الدنيا كما قال الله تعالى لا تنفروا في الحربنا رجم اشدر الو

انا نريكم الى الجنة سرا فمن اتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون

ما كان صبركم فيقولون كما نصبر على طاعة الله تعالى لا نصبر عن

الله تعالى فيقولون ادخل الجنة ثم ينادى منادى ابن المتحابون

في الله فيقوم الناس وهم يسرون سرا الى الجنة فلقبهم الملائكة

ويقولون انا نريكم سرا الى الجنة فمن اتم فيقولون نحن متحابون

في الله فيقولون ما كان متحابكم في الله فيقولون كانتحبابي

وتتبادل في الله فيقولون لهم ادخلوا الجنة ثم قال النبي صلى

عليه وسلم ويوضع الموازين للحساب بعد دخول هولاء الجنة

واما لواء الحمد فوق السموات فسئل رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن صفة لواء الحمد وطوله وعرضه فقال طوله مسيرة

سنة ومكثون عليه الا لالا لله محمد رسول الله وعرضه ما بين السماء

حسن وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل  
 ذكر الله خاليا وفاقت عيناه من خشية الله تقا ورجل  
 تصدق بيمينه حتى لا يعلم شماله ورجل قلبه معلوّه بالمجه  
 اذا اخرج منه يعود اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا جمع الله الخلائق ينادى مناد اين اهل الفضل  
 فيقوم اناس وهم يسرون سراعا الى الجنة فلقبهم بالملائكة  
 ويقولون انا نزيكم سراعا الى الجنة فمن انتم يقولون نحن  
 اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم يقولون اذا طم علينا  
 صبرنا واذا اسي الينا عفونا فيقولون لهم ادخلوا الجنة  
 فهي جزاء العاملين ثم ينادى مناد اين اهل الصبر فيقوم  
 اناس وهم يسرون سراعا الى الجنة فلقبهم بالملائكة ويقولون



الكفار إلى النار وفي الخبر إذا كان يوم القيمة يصب لواء الصدق  
 لأبي بكر رضي الله عنه وكل صديق تحت لوائه ولواء العلاء  
 لعمر رضي الله عنه وكل عادي تحت لوائه ولواء النخاعة  
 لعثمان رضي الله عنه وكل سخي تحت لوائه ولواء الشهداء  
 لعلي رضي الله عنه وكل شهيد تحت لوائه ولواء الفقهاء  
 بن جبل رضي الله عنه وكل فقيه تحت لوائه ولواء الزهد  
 لأبي ذر وكل زاهد تحت لوائه ولواء الفقهاء لأبي ذر جاءه  
 فقير تحت لوائه ولواء القراء لأبي بن كعب وكل قارئ  
 لوائه ولواء الأذان لبلا رضي الله عنه وكل مؤذن  
 تحت لوائه ولواء المقتول ظلما الحسين بن علي رضي الله  
 عنهما وكل مقتول ظلما تحت لوائه ذلك قول تعاليم مدعو الكائنات

والارض وسنانها من ياتون حمراء وقضيبه من فضة بيضا  
 ونهر يوجد خضراء ولدت ثلث ذوائب من النور ذوائب في المغرب  
 وذوائب في المشرق وذوائب في وسط الدنيا ومكتوب عليها  
 ثلث اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني  
 الحمد لله رب العالمين والسطر الثالث لا اله الا الله <sup>سوره</sup> محمد <sup>صلاه</sup>  
 وكل سطر ميرة الف سنة وعند سبعون الف لواء وتحت  
 كل لواء سبعون الف صف من الملائكة وفي كل صف خمسمائة  
 الف ملك يجون الله ويقيد سونه وقال محمد الجرجاني معنى قوله  
 لواء الحمد بيلا اذا كان يوم القيمة كان لواء مضروبا والمؤمنون  
 حول لواء من لادن آدم الى قيام الساعة ويكون الكفار في ساحة  
 من النار ينادون لواء الحمد مضروبا واذا حول اللواء فحينئذ ينادون

١٣٨  
في الجنة ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش اسميل وقرة موسى

وحوت يونس وحمار غرير وبعلة سليمان وهداه بلقيس

وناقة محمد صلى الله عليه وسلم وكلب اصحاب الكهف <sup>صو</sup>

الله تعالى صور لا كبش ويدخل في الجنة الا ترى ان الكلب دخل

وسط الاحياء فلم يطردوه والعاصي اذا دخل في كهف الجحيم

مدة خمسين سنة فاطرده عن الرحم واسم الكلب ذابل و

يموند فوان وقيل حريان وقيل قطير ويكون لونه اصفر <sup>قال</sup>

يوتي بعلم يوم القيمة من علماء امت محمد صلى الله عليه وسلم

يقف بين يدي الله تعالى يقول يا جبرئيل خذ بيدي <sup>اهد</sup>

به الى النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ جبرئيل بيدي <sup>الي</sup>

النبي صلى الله عليه وسلم وهو على شاطئ الكهف <sup>ننه</sup> ينزل الناس <sup>بالا</sup>

٢٢٢  
بأمامهم وفي الخبر إذا كان يوم القيمة يقوم الخلائق ويستبد بهم  
الطش ويلجم العرق ويكون في حيرة فيبعث الله جبرئيل  
يا جبرئيل قل للمحمد ما منك حتى يدعونني باسمي الذي كان  
يدعونني في الدنيا عند النداء فينادي محمد صلى الله عليه  
وسلم  
بلسانهم ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم فينبذ يقضى الله  
القضاء بين الخلائق ثم يقول الله تعالى لساير الأمم لو لم يكن  
ذكر المحمد تيهذ الاسم لامت القضاء عليكم الف عام ثم يقضى  
الله تغايب الوحوش والطيور والبهائم حتى انه يقضى الحياء  
من ذوات القرن ثم يقول الله تعالى للوحوش والطيور  
والبهائم كونوا ترابا فيكون ترابا فعند ذلك يقول الكافر  
يا ليتني كنت ترابا قال مقاتل رضي الله عن عشرة من الجاهل

عمل عمتي فقال الهى دلى على عمك قال الله تعالى يا موسى

هل والييت لى اولياى نط وهل عادت لى اعدائى قط

فلم موسى ان افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى عدو<sup>الله</sup>

ثم يقضى بين الخلائق اذا وقفوا بين يدي رب العالمين فيقال<sup>ين</sup>

اصحاب المظالم وينادون رجلا فيؤخذ من حسنة حتى لا<sup>تبقى</sup>

حسنة فيؤخذ من سيئاته فترو عليه فاذا فرغ من حسنة تبقا<sup>له</sup>

ارجع الى امك هاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب

يعنى سريع المجازات وعلى هذا فى الخبر ارجى الله تعالى موسى<sup>مك</sup> والقو

افعلوا خصلت واحدة اذ خلتم الله الجنة قالوا ما هي

فقال ان يرضوا خصماءهم قال الهى اذا كانوا قد ماتوا قال الله<sup>تعالى</sup>

يا موسى فاني حي لا يموت فيرضونى قال يرضونك<sup>كيف</sup> قال الله تعالى

فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم ويتقى العالم بكفه فيقول الناس يا رسول  
الله تقينا بالآية وتسي العالم فكفك فيقول نعم لان الناس  
كانوا مشتغلين في الدنيا بالتجارة والعاملون مشتغلين بالعلم  
قال الفقيه ابواليث السمرقندي افضل الاعمال هو موالاة  
البناء ومعادات الاعلاء وعلى هذا جاء في الخبران <sup>الروم</sup> موسى  
ناجى ربه فقال له الرب هل علمت لي عملا قط قال اهلح صليت  
وصفت وتصدقت لاجلك وسبحت لك وحمدت لك  
وقرات لك كتابك وذكرتك قال الله تعالى يا موسى  
اما الصلوة فلك برهان واما الصوم فلك جنة واما  
فلك زلل واما التبع فلك اشجار في الجنة واما قرأتك <sup>كتابك</sup>  
فلك نور والتقصير واما ذكرت فقد هذا كله يا موسى فاي

وينادي منادي يا معشر الخلق انظروا الى الميزان فان يومئذ

عمل فلان بن فلان ثم ينادي يا اهل الجنة هل تعلمون انكم لا تموت فيها

ويا اهل النار هل تعلمون انكم لا تموت فيها فذلك قوله تعالى وانظروا

يوم الحسرة اذا قضى الامر به اعظم الساعات يومئذ

الذي في الجحيم وفي الجحيم اعظم الساعات يورد على العبد في الدنيا <sup>عند</sup>

خروج روجه اذا شحخت عيناه وانتشرت مضراه وبساقه

شفتاه واصفرت خداه واحضرت اطفاؤه وعرق جبهته و

اشتدت حاله واعضاه وانعقد لسانه ولا يجيب جوابا

ولا يرد كلاما وقد عاين بما تقدم واخر على ما حلف من امره

ويطلع ما سلف من احواله واسترخت مفاصله والقطعته

اماله وبعد منه اجزاءه وتفرق عنه اقرباؤه ودعاة ملكا

باربعة اشياء بمدا من القلب والاستغفار باللسان ودموع العيون  
وضعت الجوارح يا ايها النبي اية قال الله تعالى  
وانزلت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للعاوين وفي الخبر اذا كان  
يوم القيمة يقول الله تعالى يا جبرئيل قرب الجنة للمتقين وبرزت  
الجحيم للعاوين فيضرب الجنة الى بين العرش والجحيم الى اليسار <sup>اليمين</sup>  
ثم يرد الصراط على النار وينصب الميزان ثم يقول الله تعالى  
صفي ادم وابن خليل ابراهيم وابن كليم موسى وابن روحى <sup>علي</sup>  
وابن جدي محمد بن المصطفى صلى الله عليه وسلم قوموا عن <sup>يمين</sup>  
الميزان ثم يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان و  
يا مالك افتح ابواب النيران ثم يحيي ملك الرحمن مع الحلال  
وملك اللذات مع الاغلا والاسلا والاتواب من القطر <sup>الن</sup>





فيبقى متخيِّراً قد تغيرت عقله وعيكر الشيطان من اخلايقه  
فتلك الساعة عظيم عليه وقد اعلق باب التوبة فافضل ما يقو  
العبد في ذلك الوقت كلمة الشهادة واما اعظم الساعة ترو  
عليه في الاخرة اذ انفخ في الصور ويبعث ما في القبور وتعلق  
للمظلوم بالمظالم ويكون الشهود الملائكة والسائل هو الله  
والعذاب في الجحيم والنعيم في الجنة وتضع كل ذات حمل حملها  
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله  
شديد وترى الولدان اشيبا في ذلك اليوم قال الله تعالى  
ان كانت الاصية واحدة لا يستق الذين اتقوا ويقال  
عليك سبعة شهود المكان والارض قال الله تعالى يومئذ  
اخبارها والزمان كما جاء في الخبر ينادى الزمان كل يوم  
انا يوم

٧٠  
وتخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا لا يد وتقول له اقرأ كتابك

الذي امليت في المطالم الدنيا كفى بنفسك اليوم عليك حيا

فاذا جمع الله الخلايق في عرشات القيمة و اراد ان يجاسمهم

فظأر عليهم كتبهم كطائر التلج ويأدى مناديا فلان خذ كتابك

بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك

من وراء ظهرك فلا يقدر احد ان ياخذ كتابه الا السعداء

والاقتيار ياخذون كتابهم بايمانهم والاشقياء بشمالهم

والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعال ما من اولى كتابا

بيمينه الا يد وكذلك الناس في المحاسبة على ثلاث طبقات

طبقة يجاسون ثم يملكون وهم الكفار وطبقة يجاسون

سحبا يا يبراهم الاقبياء وطبقة يجاسون وياقتون ثم

فهي مظلمة واذا طويت وفيها استغفار وفيها نور تبارك  
قال الفقيه ابو الليث السمرقندي ما من احد في الدنيا الا عليه  
ملك من موكلائه من الله تعالى يحفظانه لئلا يؤذوا او ينجسوا  
عليه انفسه واولاده خيرا وشرا وهؤلاء وحدهم الا ان الله تعالى  
وان عليكم لحافظين فيرفعان لكل يوم كتابا ويجمع كل سنة  
كتبه في ليلة النصف من شعبان وقيل في ليلة القدر ويخرج  
لكل امرئ ويجمع لكل كتاب سجلة ولما جاء احد ووقع في  
الرع  
يجمع تلك السجلات بعضها ببعض فلما خرجت روحه يطوى  
ويحتم عليها وتعلق في عنقه وتجعل معه في قبره وذلك  
قولوا  
وكل انسان الرضا لا طائر الا في عنقه اي فلز من اديوان عمله  
وانما حن العنق لان موضع القلادة والطوق ما يزينه بين

وكتابيها وزر عندئذ قال مثل محاسبته لله تعالى اللومين

يوم القيمة كما مله يوسف عليه السلام مع اخوته حيث قال لهم

لا اتوب عليكم اليوم فكذلك يقول الله تعالى يا عبادي هل علمتم

ما فعلتم حين جعلتم فلا يقولون في جواب هذا الخطاب علمنا ما

فعلنا فاننا لا نطغى لهم في هذا الخطاب وفي الخبر ان سبطا من آل الله

تعالى يجاسبه الخلاق ينادى مناد من قبل الله تعالى

ابن النبي الهاشمي القرشي المحرمي فيعرض رسول الله صلى

عليه وسلم ويحمد الله ويتنق عليه فيتعجب مجمع الخلائق منه

فيقال رب ان لا يفض الله فيقول الله تعالى اعز من

يا محمد فيعرضهم فيقوم كل واحد فوق قبره لا حتى يجاسبه

فمن يجاسبه حسا يا سيورا لا يعض الله تعالى عليه

يخون وهو العصاة وفي الحديث <sup>م</sup> عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه لا تزول قدمك يوم القيمة بين يدي الله حتى

تسأل عن عمرك بما آفنته وعن مالك من اين كسبته وان

صرفت وليسئل عما في كتابك فاذا بلغ اتى الكتاب يقول الله <sup>تعالى</sup>

يا عبدى كل هذه عملت انت وان ملائكتي تراود عليك

في كتابك فلا يارب ولكني فعلت ذاك كله فيقول الله تعالى

التي سترتها عليك في الدنيا وانا انغفها لك اليوم فاذهب

فاني قد غفرتها لك وهذا من يناقش في الحساب ثم يخو <sup>الله</sup> افضل

تعا وما الذي يحاسب باليسير فهو من جملة الذين <sup>تلك</sup>

الله تعالى ما من اولى كتابا يمينه فسوف يحاسب <sup>يسرا</sup> حسابا

فسئل عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الحساب اليسير قال ينظر <sup>حله</sup>

وذلك الكفار لان الحسنات مع الكفر لا حساب لها ولا  
منفعة وذلك من صفات الكافرين ويجد مسية مثل  
جبل احد وقيس وها جبلان بمكة وتكون على راسها  
من النار ويلبسه حلة من الخاس الدائب وتقلد على  
جبل من كبريت ويشعل فيه النار وتقل يداه الى عنقه  
ويسود وجهه ويوزق عيناها فيرجع الى اخوات الكافرين  
فاذا راوه يفرون منه ولا يعرفون حتى يقول انا فلان  
بن فلان ثم يجرونه على وجهه الى النار فهو الكفار  
الذين يوتى كتبهم بتمام علم الا ياخذونها بشئ ولكن يا  
من وراى ظهورهم على ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان قال انا الكفار اذا ادعى للحساب باسمه يتقدم ملك

سياته داخل حقيقة وحسنته في ظاهر حقيقة ويوضع على

رأسه تاج من ذهب مكال بالدر والجواهر ويلبسه سبعين

حلة ويعطى لثلاثة أسورة سوار من الذهب وسوار من

الفضة وسوار من اللؤلؤ فيرجع إلى أخواته للومين <sup>ولا</sup>

يعرفونه من جلاله وكماله ويكون يمينه كتابا وفيه جلاله <sup>نبي</sup>

حسنته والبرائة من النار مع الخلد في الجنة فيقول لهم <sup>التمتع</sup>

انا فلان بن فلان قد اكرم الله لي وبراءتي من النار و

خلد في دار الجنان فلذلك قولت كما واما اولي كتاب يمينه <sup>من</sup>

سوف يحاسب حسابا يهرا وينقلب إلى اهل مدينته <sup>وا</sup>

ومنهم من اوتي كتابا شمالا ويجعل كل حسنة علمها في <sup>طن</sup>

كتاب وكل سيئة علمها في ظاهر كتابه ويكون له عند <sup>اشد</sup>



ان لا ال الا الله وان محمد رسول الله فيوضع في كفة الاخرى

فتخرج بذلك على ذنوب كلها وعلى هذا يد له قوله تعالى فاما

ثقلت موازينه فعناه رحمت موازين الحسنات بالخير والطا

فهو في عيشته راضية يعني عيشته في الجنة يرضاه ثم قال وا

من خفت موازينه فامدها ويوما ادريك ما فيه نار

حاميه ابي بن قيس قال النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى خلق النار حبرا وهو الصراط على مئين حمة

مزلقة وجعل عليه سبع قناطر كل قنطرة منها مائة ثلث

الف ستة الف منها صعيد والف منها هب و الف منها

استواء دق من الشعر واحد من السيف واطم من الليل

وكان عليها شعب من كل شعب كالرماع الطويل

من ملائكة العذاب وينشق صدرا ويخرج يده اليسرى من ثور

ظهرة بين كتفيه ثم يعطى كتابا بيضا يقرأ به <sup>تسعة</sup> ~~بعض~~ الميزان و

روى عن ابن عباس رضي الله عندهما قال ينصب للميزان <sup>القيمة</sup> ~~القيمة~~

ولعمود و طول كل عمود منها ما بين المشرق والمغرب <sup>كفة</sup> ~~كفة~~

الميزان كطباق الدنيا في طولها وعرضها السموات والأرض

ويوضع احدى الكفتين عن يمين العرش وهي كفة الحسنات و

الاجرى عن يساره وهي كفة السيئات ويتى الموازين كرس

الجمال من اعمال الثقلين مملوءة من الحسنات والسيئات في يوم

كان مقداره خمسين الف سنة قال يوتى برجل معد سبعة و

سبعين سجدا مدمرة فيها خطايا لا وزن فيه موضع في

كفة الميزان يخرج له قرطاس مثل الاعلة فيها شهادة لا

اللامع الحافظ والزفرة الثانية كالريح للمادة العاصفة الزفرة  
الثالثة كالطيور المسرعة والزفرة الرابعة كالفرس لجواد الزفرة  
السادسة كالرجل الماشي<sup>الجف</sup> والزفرة السابعة كالخيل للشيعة  
الزفرة الثامنة كالمرأة الماشية والزفرة التاسعة كالأسد  
اللاحق والزفرة العاشرة يقفون على الصراط ولا يقبلون  
ان يجوزوا ويعبروا بعضهم يرون قد يروم وليلة وبعضهم  
شهر وبعضهم قد رسنة اوشين وبعضهم قد ثلاث سنين  
ولا يزال كذلك حتى يكون اخر من يمر على الصراط يقبل  
خمس وعشرين الف سنه وروى ان الناس يجوزون  
يمرون على الصراط وكان اليزان من تحت اقدمهم  
ويشهم وعن ايمانهم وعن شمالهم وعن جانهم ومن اقدمهم

السنة ويجب العبد وفي كل قنطرة منها ويسئل عما  
أمر الله تعالى فالأول يجاسب فيه الأيمان فاذا سلم من  
الكفر والديار نجاة الله تعالى ولا يتردى في النار <sup>الثاني</sup>  
عن الصلوة والثالث عن الزكوة والرابع عن الصوم <sup>الرباعي</sup>  
عن الحج والعمرة والسادس عن الوضوء وغسل الخبائث  
والسابع عن بر الوالدين وصلة الرحم والمطالم فان نجى  
من المذكورات جاوز وان لم يتردى في النار <sup>فلا</sup>  
بن منه رضى الله عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينادي <sup>وجميع</sup> الجسور يا رب امتى فترك الخلاق  
حتى يركب بعضهم بعضا والحبر تضرب كالسفيحة في العر  
في يوم اصبقت فيحوز ويعبر من نجا الزمرة الاولى <sup>والثانية</sup>

كتم تعبرون فيقولون بالسفوفياتي بالمساجد التي صلوا فيها

كيف تجلسون عليها ويعبرون الصراط فيقول لهم هذا <sup>حكم</sup> <sup>بنا</sup>

انتي صليت فيها بجماعة وفي الخبر ان الله تعالى يجاسب <sup>عبد</sup>

فترج سياته على حسنة فيامر الله تعالى الى النار اذا

ذهب به يقول الله تعالى لجريل ادرى عبدي <sup>وساله</sup>

هل جئت في الدينامع العلماء واغفر شفاعتهم <sup>فيا</sup>

يقول لا فيقول يا رب انت تعلم بحال عبدك <sup>فيا</sup> <sup>يقول الله</sup>

فسال هل جت عالما <sup>فيا</sup> <sup>يقول الله</sup>

فسال هل جئت على <sup>فيا</sup> <sup>يقول الله</sup>

يقول لا يقول فسال هل سميت ولدك <sup>فيا</sup> <sup>يقول الله</sup>

فادوا <sup>فيا</sup> <sup>يقول الله</sup>

فذلك قول تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك  
مقضيًا ثم يحيى الذين اتقوا ونظر الظالمين فيها جثيا والنكاح  
تاكل امعاءهم وحبو دهم وتعمل في اجسادهم وحبو بهم  
حتى اثم يحوزونها ويصرون كالقحم الاسود ومنهم من يحوزها  
ولا يخشى شيئا من اهلها ولا ينال شيئا من نيرانها حتى  
اذا جاوزها يقول الذي لم يخش ولا يخشى ابن الصراط قيا  
قد جاوزته من غير مشقة برحمة الله وقد جاء في الخبر انيا  
قوم ويقفون على الصراط ويقولون قد كنا خائفين من النار  
ولا يخافون بالمرور عليه فيكون جبرئيل عليه السلام  
يقول ما ينعم ان تعبروا الصراط فيقولون انا خائفون من النار  
جبرئيل عليه السلام اذا استقبلتم في الدنيا جبرئيل عليه السلام

كتم

خلق ملكا يقال له دردد يا ئيل ولد جناحان جناح بالمغرب من  
يا قوت حمراء وجناح بالمشرق من زبرجد خضراء مكرلان  
بالسر والمرجان واليواقيت ورأسه تحت العرش وقوله  
تحت الأرض السابق فينادي مناد كل ليلة من ليالي <sup>مضان</sup>  
هل من داع فيستجاب له وهل من سائل فيعطى له <sup>من</sup>  
قائب فيتأب عليه وهل من مستغفر فيغفر له حتى تطلع الشمس  
ما سبق ذكره لنا سر وفي الخبر جبرئيل أتى إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال جبرئيل صف لنا النار فقال جبرئيل إن الله تعالى  
خلق النار فاقدها ألف عام حتى أحمرته ثم ارتد لها ألف عام  
حتى أبيضت ثم اوقدها ألف عام حتى استودت فهي سوداء  
كاللينة المطبوخة لا ضوء لها ولا تطبخ ولا تبرق نرها قال المجاهد

فقال الله تعالى لجبرئيل فساله هل احيت رجلا يحب العلماء  
فيا لفيقول نعم فيقول الله تعالى لجبرئيل خذ بيده واخذ<sup>لن</sup>  
فان هذا الرجل كان في الدنيا يحب رجلا هو يحب العلماء  
وعلى هذا جاء في الخبر انه عثر الله تعالى يوم القيمة مس<sup>ح</sup>  
الدنيا كانهما نجت ابيض قوائمها من العبر واعناقها من العفر<sup>ن</sup>  
ومرورها من اللسك وطورها من الزبرجد الاخضر يركبها  
الجماعة والموزنون يقودونها باللجام والاية يسرفونها  
فيعبرون في عرصات القيمة فقال هولاء من الملائكة المقربين  
من الانبياء والمرسلين فينادى فينادى يا اهل القيمة ما هو<sup>لا</sup>  
من الملائكة المقربين ولا من الانبياء والمرسلين بل هولاء ر<sup>لته</sup>  
محمد الذي حفظوا خمس صلوات بالجمعة ويقال ان ابنة<sup>ل</sup>



الى آدم عليه السلام حتى يطبخ بها طعاما فقال الملاك يا جبرئيل  
 كم ثوبك من النار فقال جبرئيل قدر ائمة قال مالك لو  
 اعطيتك مقدرا ائمة لذاب منها سبع سموات وسبع  
 ارضين من حرها فقال مقدرا نصف ائمة فقال لو اعطيتك  
 مقدرا نصف ائمة منها لا تنزل من السماء قطرة تولايت  
 من الارض نباتا ثم ينادى جبرئيل الهي كم اخذ من النار  
 فقال الله تعالى اخذ مقدرا رذرة منها فاخذ مقدرا رذرة  
 وعسلها في سبعين مجر سبعين مرة ثم جاء الى ادم ووضعا  
 الى جبل مشاهق من الجبال فذاب ذاب الى الجبل ورجع  
 النار الى مكافها وتقي مخاها في الاحجار والحديد الى  
 يومنا هذا فذاب النار من دخان تلك النار فاعتبروا

ان في جهنم حيات كما مثال اعناق البخت و عقارب كأمثال  
البعال فيهرب الى النار من تلك الحيات والعقارب فيأخذون  
بشفاهم ويكثون ما بين للشعر الراس الى الطرف وأجمعهم  
بالقرب الى النار وروى عن عبد الله بن جابر عن النبي صلى  
عليه وسلم ان في النار حيات و عقارب مثل اعناق الابل <sup>فقلع</sup>  
احدكم لتقتي جلد منها اريين خريفا وروى الاعمش  
عن يزيد بن وهب عن ابن مسعود روى الله عنهم ان ناكم  
هذه جزء من سبعين جزء من النار ولو لا ضربت في العر  
مريين ما اتفقتم منها بشيء وقال مجاهد روى الله عنه ان  
ناكم هذه يتقود من نار جهنم وروى في الخبر ان الله تعالى  
ارسل جبريل الى مالك ان ياخذ جزء من النار ويؤتي بها

وله زفير واخره مشهق وقال لك والذي بعثك بالحق نبيا  
 لو ان ثواب من اتوا ب اهل النار علق بين السماء والارض  
 لما اثموا من حرها يجدون من نبتها والذي بعثك بالحق نبيا  
 ظهر مثل رأس الابرة منها لا تحرق اهل اللهب من حرها  
 والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ذراعا من السلسلة التي  
 ذكر الله تعالى في كتابه وضع على جبل لذاب الجبل حتى يبلغ  
 الارض السابعة والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا عند  
 المغرب لا حترقت الذي بالشرق من شدة عندها فحرقها  
 شديدة وقرها بعيد وحرقها حديد وثيرا الجاهليم وصيد  
 وثباها فطران النيران باب في ذنوبها لاسعة  
 ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء

ايها المؤمنون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل  
 النار رجل لرجل يقبلان من النار ويغلي منها دماغه  
 كأنه رجل ساقط على حجر يشتعل منه لب النار ويخرج  
 حتى يبطنه من قدميه فإنه يرى أشد أهل النار عذاباً  
 وإنما هون أهل النار عذاباً قال عاصم ان أهل النار يدعون  
 مالكا فلا يرد عليهم جواباً اربعين عاماً ثم يرد عليهم  
 انكم ما كنون يعني دايماً ابداً ثم يدعون ربهم ويقولون  
 ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم  
 ما كانت الدنيا اعمرين ثم يرد عليهم اخسوا فيها ولا تكلموا  
 قال ليس لهم قوة بعد ذلك بكلمة واحدة وما كان ذلك الا  
 مزبوراً حراً شقيقاً في النار ويشبه اصولهم باصوات الحجير

ثم امسك وسكت جبرئيل عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم الاتخزونى من سكان الباب السابع فقال جبرئيل يا محمد  
تعالى عنه قال بلى يا جبرئيل فقال يا محمد فيه اهل الكبا  
من امك الذى ماتوا ولم يتوبوا فخر النبي صلى الله عليه وسلم  
مغشيا عليه فوضع جبرئيل راسه على حجره حتى افاق ثم  
قال يا جبرئيل عطيت مصيبتى واشتدت حوزى وريد  
من امتى النار قال نعم اهل الكبا ثم من امك فبكى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبرئيل معه بيكاه فقال  
لجبرئيل لم تنبى وانت روح الامين قال اذ انبى ان  
ابتلى بهاروت وماروت وهو الذى ابكى فادح استغاث  
اليها وقال يا جبرئيل يا محمد اين ابيكم من النار ولكن لا

ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض ومن باب  
الى باب مسيرة سبعين سنة وكل باب منها اشراج  
من الذي يليه ضعفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخبر يا جبرئيل عن سكانها قال جبرئيل يا رسول الله <sup>صلى</sup>  
الله عليه وسلم الباب الاول ففيه المنافقون والذين  
ومن كفر من اصحاب المائة واسمها ويوما الباب  
الثاني ففيه ابليس عليه اللعنة ومن تبعه والمجوس واسم  
لطفي واما الباب الثالث ففيه اليهود واسم الحطية  
واما الباب الرابع ففيه النصارى واسم السعير واما  
الباب الخامس ففيه الصابئون واسم السقر واما الباب  
السادس ففيه المشركون واسم الجحيم واما الباب السابع <sup>فاسم</sup>

فيهم وخرج من دبرهم وتغل ايديهم الايمان في قلوبهم وتزع  
من بين كفهم وتشد بالسلاسل ويقرب كل ادمي مع الشيطان  
في بسلة ويستحب على وجوههم وتضربهم الملائكة بمقامع  
حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها  
وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق كما قال الله تعالى كلما ارادوا ان  
يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار  
التي كنتم به تكذبون ثم قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها يا  
رسول الله هل تسال عن امك كيف يدخولها قال بلى <sup>فهم</sup>  
الملائكة ولا تسود وجوههم وترزق اعينهم ولا يستعملوا  
ولا يعترفون مع الشياطين ولا توضع عليهم السلاسل  
الا غلال فقالت يا رسول الله كيف يقودها الملائكة قال نعم

تتركها كما روى عن عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه انه قال يوفي جحيم يوم القيمة تحت الارض السابعة  
وهي سبعون الف صف من الملائكة كل صف منهم مثل  
سبعين الف مرام ولها ثلثون الف راس وفي كل راس ثلثون  
فم في كل فم ثلثون الف صرس مثل احد ثلثون الف مرام وكل  
فم شفتان وكل شفة مثل طباق الدنيا وفي كل شفة سلاسل  
من حديد وفي كل سلسلة منها سبعون الف حلقه فمسك  
كل حلقه ملائكة كثيرة ويوفي لها عن يسار العرش وهي تسمى كالمقام  
بأبي ذر بن عمار في قوله تعالى قبل سيات اعداء الله تعالى  
الي النار وتسود وجوههم وترشق اعينهم فاذا انتهى الي  
ابوابها تقبل لهم الزبانية بالاغلال والسلاسل وتضع في



من أتم فيقولون من أمة محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم  
 وروى في رواية أخرى فلما فادهم للملائكة ينادون وأحمد  
 فلما را وما لك اسوا اسم محمد من هيبته المالك فيقول لهم من  
 يقولون نحن ممن نزل عليهم القرآن ونحن يصومون شهر  
 رمضان فيقول مالك ما أنزل القرآن إلا على محمد فادهم  
 اسم محمد صاها وقالوا نحن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 فيقول له المالك ما كان لكم في القرآن تراجم للعاصي لله تعالى  
 فاذا أوهوا على شفيرة جحيم وانظروا إلى النار وإلى الرابا  
 فيقولون يا مالك ائذن لنا ساعة حتى تبكي إلى انفسنا  
 فيأذن لهم فيكون حتى لم يبق الدمع فيكون دماقة  
 المالك لهم ما احسن هذا البكاء ولو كان في الدنيا

ثلاثة نفر الشيخ الفاسق والثاب الظالم والمرءة الفاحشة <sup>ثلاثة</sup> فالمرءة  
الرجل باللعيد واما النساء فبالذوايب والنواصي <sup>شبه</sup> فكم دى  
من امي يورخذ ويقبض على الشيب ويقادوا الي النار وهو  
ينادي واشيابه واضعفا لكم من شباب يقبض على الهية  
ويقادوا الي النار وهو ينادى واشيابه وحسن صورته <sup>من</sup> وكم  
مرأة من امي توخذ على ناصيتها وتقادوا الي النار وتنادى وا  
فبيحاه واهتك حرمتاه واستراه حتى ينتهي بهم الي مالك  
فاذا نظر للمالك اليهم يقول للملائكة من هؤلاء فما ورد علي  
الاشقياء اعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم <sup>علم</sup> توضع  
السلاسل والاعلال في اعناقهم فيقول للملائكة هكذا امرنا  
اذ ناتي بهم عن هذه الحالة فيقول للملائكة لم يامعشرا <sup>اشقياء</sup>

احد سم مالك خازن النار وثمانية عشر مثله وهم  
 وهم روساء الملائكة تحت كل منهم من الخزنة ما  
 يحصى عدده واعينهم كالبرق الخاطف واسنانهم كصياح  
 اقرب البومة واشفاهم تمس اقدامهم ويخرج لهب النار  
 من افواههم ما بين كفي كل واحد مسيرة سنة واحدا  
 ولم يخلق الله في قلوبهم من الرحمة والوافة مقدار ذرة  
 لو مكث احدهم في جوار النار مقدار اربعين سنة لا يضر  
 النار لان النور اشده من حر النار فعوذ بالله منها ثم  
 يقول المالك للزبانية القوهم في النار فاذا اتوا جميعهم  
 في النار نادوا باجمعهم لا اله الا الله فيرجع عنهم فيقول  
 المالك يا نار خذهم فيقول المالك نعم كذا البرني فلما سكتوا

الله تعالى لا تفعم اليوم يا رب في ذنبي <sup>يا رب</sup> قال  
 منصور بن عماره رضي الله تعالى عنه بلغني عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان المالك النار يا وارجلا بعد اهل النار مع  
 كل رجل يد تقيمه وتقعده وتغله وتسلسلنا فانظر المالك الى  
 الشريك ياكل بعضها بعضا من خوف المالك وحروف السبعة تسعة  
 عشر حرفا وعدد الزبانية كذلك فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم  
 صدقا من قلب الخالص اعلقة الله تعالى يوم القيامة من الزبانية  
 ببركت سموا الزبانية زبانية لانهم يعلمون بارجلهم كما يعلمون  
 بايديهم ياخذ واحد منهم عشرة الاف <sup>من الخار هيد واحد وعشرة الاف</sup> باحدى رجليه وعشرة  
 الاف باليد الاخرى وعشرة الاف بالرجل الاخرى فيعد  
 من الف كافر مرة واحدة لما فيه من قوة وشدة

احدم

٦٩  
في افواههم حيات وعقارب من النار يسمع صرورها كصوت الوجود

والحمير وبالسلاسل والاعلال يعلون ويقطعون بالمقامع ويضربون

على الوجوه ويحبسون في النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان

اهل النار ينادون يا ربنا يا ربنا احاط بنا العذاب فوجدنا مطبقة

لا يجوزونها مغلولتها باغلاها وان شكوا لم يرحموا فان غضبوا

لم يجهدوا وفرطوا واما نادوا ولم يجابوا وينادون بالويل والويل

وفي الاصفاة مقرنين وفي سجون النار مخلدون خلودا وينادون

من طول العذاب وضيق مدخلهم وسائل صديدهم مكشوف

عورتهم ومعيرة الوانم والاشقياء يقولون ربنا علبت علينا

شفوتنا وكنا قوما صالحين فحفف عنا يوم من العذاب نامون

قال ساكوا اهل النار خلق الله تعالى لهم جبالا ويقال لهم صعدوا وانه

من قول لا اله الا الله تاخذهم النار فمنهم من تاخذه  
الى قلبه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه  
الى سرتيه ومنهم من تاخذه الى حلقه فاذا اقصت النار  
الى الوجوه وقول المالك لا تحرق وجوههم فطال ما سجدوا  
للرحمن ولا تحرق قلوبهم فطال ما عطشوا من شدة رمضان  
فيقفون ماشاء الله تعالى يا سادة اهل البيت  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل النار  
الوجوه وظلت الابصار ومذهبت العقول ومزقة العيون و  
رؤسهم كالبال وابدانهم كالفخار وعيونهم كالطور وشعورهم كالحمام  
القصب لا موت يموتون ولا حياة يحيون وكل واحد منهم  
سبعون حلقة ومن جلد الى جلد سبعون طبعا من النار

قد اكلت النار عظمتنا وقطعت النار قلوبنا فاستقيم  
 شره من ماء الجحيم فان تناولوا باليد ينسقط الاصابع وان  
 بلغت الوجوه تناسر الوجوه والعيون تنفذ وان اذلت  
 والمطرون قطعت الامعاء والكبد قال ابن عباس كل اهل النار  
 اذا استغاثوا بطعامهم يحيى بالزقوم هذا الكوا الرقوم على  
 ما في بطونهم ويعلو دماغهم واضراسهم ويخرج لهب النار  
 من قعرهم وتسقط احشاهم من اقدامهم قال ان ساكني  
 اهل النار ويلبسون من قطر ان فاذا اوضعوا على الابدان  
 اتلفت العلود وان الاشتيا في النار عى لا يبصرون بكم  
 لا يطلقون صم لا يمعون وكل جامع لا يشتهي الطعام الا  
 اهل النار وكل عريان لا يشتهي اللباس الا اهل النار وكل

فيصعدون على وجوههم بالف سنة حتى صابروا على راس الجبل  
ثم ينفضهم الجبل نقضة فيردهم الى قعرها خاسرين قالوا اهل  
النار يستغيثون بالمطر فيرفع سحابة في النار سودا <sup>تقع على</sup>  
روسهم من فوق حيات وعقارب ثم يخرج من دبرهم ثم  
يسألون الله تعالى الف سنة ان يرزقهم العيش فيظهر سحابة  
اخرى سودا فيقولون هذه سحابة المطر فيرسل عليهم حيات  
كأمثال اعناق الابل فلا عصت وهشت لا يذهب <sup>جلها</sup>  
الف سنة وهذا معين قوله تعالى زردناهم فوق العذاب <sup>نوا</sup>  
يفسدون وقال ساكنوا اهل النار ينادون ما لك يا سبعين  
الف سنة فلا يرد المالك على الا شقيا جوابا فيقولون <sup>نوا</sup>  
ما اجابنا المالك فيقولون يا مالك استق لنا شر تبر من ماء <sup>القميم</sup>



والامانة وتراهما مصلوبين على شجرة الزقوم والنايرت<sup>خط</sup>  
في دبرها وتخرج من فيها اذنيها واعينها وقب<sup>ل</sup>  
معها الشيطان والسلاسل والاعلال معلقين باسنانها  
ويسئل رمالها مخرجهما ولا ينامان طرفتي عين ولا يجلان  
راحت طرفتي عين وان الكافرين يطلبون حكمك فيهم وانت  
يقول شفاعتك فيهم فيقول الله تعالى قليت شفاعتك فيهم  
فاطلق فيهم واقراء عليهم السلام واخرج منها كل مكاب<sup>ل</sup>  
قال لا اله الا الله محمد رسول الله تنطلق النبي صلى الله عليه  
وسلم مع الانبياء عليهم السلام الى جهنم فاذا نظر الملك<sup>الي</sup>  
محمد يقوم تعظيما له فيقول النبي ما حال من امت الاشقياء  
فيقول الملك اسوء حالهم واصيق مكابهم فيقول النبي صلى<sup>الله</sup>

يشتغلون بالهوى والآهل النار فافهم عقوبات الموت ولا يموتون

باب في ذكر الواهب <sup>عليه السلام</sup> بالمتقرب اليه صلى الله عليه وسلم

بجوامته محمد صلى الله عليه وسلم من النار من بعد ستين

الف سنة وهو لأقوم من امة سادات من نجوم الحرم <sup>ولا</sup>

من الدين كاسيات من الشياطين عارون من الطاعات

عاملون لا يعلمون بالعلم يعلمون طاهر من الجحيم الدنيا

وهم عن الآخرة هم غافلون جاهلون من اهل التور <sup>يكتسبون</sup>

من ابي مال شاو اولياي بالون ولا يبالي من ابي باب يد

في النار قال الله تعالى يا موسى لو رايت ناقص العهد

والامانة يبعبا على وجهها الى النار واذا طرقت في

صار كل عضو منها في مكان ويل لكل ناقص العهد

١٢٥  
قوله تعالى وما يؤدب الدين كره والوكا نوا مسلمين وروى عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوتي الموت كما يه ليعن اهلها  
الجنة اقر فون الموت فينظرون ويعرفون فيدبح بين الجنة والنار  
ثم يقال اهل الجنة حلوا ولا موت فيها ويا اهل النار حلوا لا موت  
وذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذا قضى الامر وانجز اذا  
جئ بهم يوم القيمة تذفون جثايا يعني مجتمع للصاب كل امته  
على ركبهم من هولها كما قال الله تعالى وترى كل امته جاثية  
كل امته تدعى الى كتابها اليوم تجزون بما كنتم تعملون فاذا نظر  
الى حجم ولى النار ويسمعون زفيرها فيها كما قال الله تعالى  
ممعولها تعيطا وزهرا من مسيرة خمائة عام يقول كل واحد  
منهم نفسى نفسى حتى الخليل والكليم الا الحبيب يقول متى امي

عليه وسلم افتح الباب وارفع الطبق فاذا نظر أهل النار إلى  
محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم ويقولون يا محمد  
أحترقت النار جلودنا ولحمنا وقد تركنا في النار ونسبنا  
فيعدر منهم ويقول ما علمت حالك فيخرجهم منها جميعا وقد  
صاروا فحما وقد ألهقهم النار فيطلق بهم إلى باب الجنة التي تسمى  
بها الحيوان فيعلون فيه ويخرجون منه شبايا جودا مردا  
مكحلين وكان وجوههم مثل القمر ليلة البدر وعلى جباههم  
مكتوب هولاء جهنميون عتقوا الرحمن من النار فيدخلون  
ويعرفون بذلك فيدعون الله أن يحو منهم فيحو الله تعالى  
ذلك عن جباههم وإذا رأى الكفار أن المسلمين قد خرجوا من  
النار قالوا أيا ليتنا لو كنا مسلمين أيضا خرج من النار وذلك

سترايبهم وبين النار ثم يامر الله تعالى ان ينفض فينفض فحبل

الله من غير ان يفسد باطاحت اقدامهم ويمنع منهم

جهنم تطفى ببركة في الخبز اذ كان يوم القيمة يوقى بعبد

فترج سياقه فيوم له الى النار فيكلم شجرة من شعرات عينه

وقول يارب رسولك محمد قال من بكى خشية الله

حرم الله تعالى تلك العين عن النار ولو بكى بعد اراي

بل شجرة واحدة اغفر الله له ببركة فاني بيك من خشية

فانزعتي عنها يقال فاتركي فيغفر الله تعالى المولى

من النار ببركة شجرة واحدة كانت بكت من خشية الله

في الدنيا ثم ينادى مناد بخلافان بن فلان ببركة شجرة

واحدة باب في ذكر الجنان قال وهب بن منبه <sup>رضي الله</sup>

فأذا قربت النار تقول يا نارا بحق المصلين وتحي المصلين وتحي  
وتحي الصائمين ارحمي فلا توجع النا فقوا حين يسأل يا محمد والها  
عن التائبين رد مواعهم وكنهم عن الذنوب ارحمي تعوال النبي <sup>الله</sup>  
عليه وسلم يريح النار ويحيي مع العصاة فيرش عليها تطفى النار  
تطفئه كئنا الدنيا تطفى بالماء والتراب وفي الجراد اكان يوم القيمة  
يحشر الله قبا الخلاق في وادي الخضر يحيي لهم جهم مقتوحا <sup>لها</sup>  
وتأخذ أهل الخضر النار من تحتهم وعرايمانهم وعو ثمالهم فيستغيثون  
الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه السلام الى جبرئيل فيقول لا تخف  
وانقض غبار راسك فيفيض غبار راسك فيسطل الله غبارا <sup>ايحبابا</sup>  
مثل غبار الطرفيين على رسول المؤمنين ثم يقول الحمد لله <sup>الله</sup>  
عليه وسلم انقض غبار الختمك فيفيض فيجعل الله من غبار الختم

ويؤى فح ساقيهما من وراء لجمها وعظها وحدها كما ترى

الشراب الاحمر من الزجاج الابيض وقرون مكلدة مرصعة

بالدر واليواقيت والجواهر اللهم ارزقنا باب في ذكر

ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عندهما للبحان ثمانية

من الذهب المرصع بالجواهر ومكتوب على باب الجنة الاولى

لا اله الا الله محمد رسول الله واسم باب الانبياء والرسل

والشهداء والاشقياء والباب الثاني باب المصلين بكما

ووضوءها واركانها والباب الثالث باب المزينين بطيبة

انفسهم والباب الرابع باب الامرين بالمعروف والنهي

عن المنكر والباب الخامس باب من نهى نفسه عن الشهوات

والباب السادس باب الحجاج والمقترين والباب السابع باب

عند ان الله تعالى خلق الجنة يوم خلقها عرضها كعرض السموات  
والارضين واما طولها لا يعلم احد الا الله فاذا كان يوم القيمة  
ويطلب الارضون والسموات وسعها الله تعالى الى احد  
يسعى الى اهل الجنة والجنة كلها مائة درجة وما بين  
درجة درجة مسيرة خمسمائة عام وانها رها مطرقة جارية وثمما اثنتان  
دانية ومتوالي على ما تشتهي الانفس وتلد الاعين وفيها  
انزواج مطهرة من حور العين خلقهن الله تعالى من النور  
كافس البياقوت والمرجان فيهن قاصرات الطرف لا ينظرون  
غير انزواجهن لم يطمتهن انس قبلهم ولا جان كلما اصابها  
انزواجها وجدها عذراء وعليها سبعون حلة مختلف  
الالوان وحملها اخف عليها من شعرة واحدة في يديها



المسك وتوابها العنبر والرغفران وقصورها من اللؤلؤ ولورد

عزفاها من اليواقيت وابوابها من الجواهر وفيها النهار من

ماء الرحمة وهي تجري في جميع الجنان وحصاتها واحجارها<sup>اللاي</sup>

وماؤها اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وفيها نهر

الكوثر وهي نهر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسجار<sup>ها</sup>

من الدر واليواقيت وفيها نهر الكافور وفيها نهر التميم

وفيها نهر السلسيل وفيها نهر الرحيق المختوم ومن وراء

ذلك انهار كثيرة لا يحصى عددها اللهم ارزقنا وفي الخبر

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال ليلة المعراج اسري بي

الى السماء وعرض علي جميع الجنان فرايت فيها اربعة انهار

نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل قال الله<sup>عليه</sup>

المجاهدين والباب الثامن باب الموحدين الذين يعصون  
 انصارهم من المحارم ويعلمون الخيرات من بر الوالدين <sup>وصلة</sup>  
 الرحم وغير ذلك واسماء الجنان ثمانية <sup>سبعة</sup> اولها دار الجنان وهي  
 من لولو وبيضاء وثانيها دار السلام وهي من ياقوت حمراء  
 وثالثها جنة الماوي وهي من زبرجد خضراء ورابعها جنة  
 الخلد وهي من ذهب اصفر وخامسها جنة النعيم وهي من  
 فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من ذهب حمراء  
 وسابعها جنات عدن وهي من درة بيضاء وهي مشرفة  
 على الجنان كلها ولها بابان وكل باب مصراعان من الذهب  
 كل مصراع ما بينه وبين الآخر كما بين السماء والارض ولما  
 بناؤها ولبنة من الذهب ولبنة من الفضة وملاطها

جنة الفضة وهي لبنة الجنة

وهي مشرفة وتا منها

اخرج قال لي الملك لم لا تدخل في القبه قلت كيف ادخل  
 علي باها فضل قل لي الملك افتح باب القبه فقلت له كيف  
 افتح ولا مفتاح له قال لي مفتاح في يديك افتحت يا  
 ابن مفتاح قال مفتاح بسم الله الرحمن الرحيم فلما دوت  
 من القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم ففتح القفل ودخلت  
 في القبه فرأيت هذه الالهة الاربعه تجرى من اركانها  
 القبه فلما اردت الخروج عن القبه قال لي الملك هل نظرت  
 ورأيت قلت نعم قال انظرا بنا الى اركانها فلما نظرت رأيت  
 مكتوبا على اركان القبه بسم الله الرحمن الرحيم و  
 لماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء  
 ونهر الخمر تجرى من ميم الرحمن ونهر العسل تجرى من ميم  
 الرحيم

فيها الفهار من ماء غير اسن واهار من لبن لم يتغير طعمها

من خمرة للشاربين واهار من عسل مصطفى قتلت الجربيل

يا جبرئيل من اين يجي هذه الالفار والى اين تذهب قال جبرئيل

تذهب الى الخوض الكوثر ولا ادري من اين يجي فاسئل من الله

ان يعلمك او يريك فدعا ربه فجاء ملك وسلم على النبي صلى الله

وقال يا محمد اغض عينيك فعمضت عيني ثم قال اقم عنيك

ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت فيها قبة من ذهب

لها بابان من ياقوت احضر وقلها من الذهب الاحمر

جميع ما في الدنيا من الجن والانس وضوا على تلك القبة

لكانوا مثل طائر جالس على راس جبل والفضل على القبة

هذه الالفار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما اردت

خلق الله تعالى من عينها في الف عام والف جوهر فيعلق  
 بكل جوهر حور ثم يطيرون الف عام الى مقعد صدق عند  
 ملك مقدر وذلك يوم الحجة فيقعدون على ما ائدة الحلة  
 فينزل عليهم رحيق مختوم خطامه مسك فيشربون ثم قال  
 لمن هذه قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين يعملون الصا  
 ويحبتون عن المعاصي قال كعب بن احبار رسالت برهوا لله  
 صلى الله عليه وسلم عن اشجار الجنة قال لانين اعصانها ولا  
 اورقها ولا ينفق اثمارها وان اكبر اشجار الجنة شجرة طويي  
 من درة بيضاء واعلاها من ذهب ووسطها من فضة واعصا  
 من زبرجد واورقها من سندس وعليها سبعون الف عص  
 واعلى اعصانها معلق بابق العرش وادنى اعصانها مثل سمات  
 الدنيا

فعلت ان اصل هذه الافكار الاربع من البسمة قال الله  
 يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك <sup>لص</sup> ويقال تفلح  
 بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الاربع ثم <sup>اطلقت</sup> يسوع  
 يوم السبت وماءها يوم الاحد يشربون عسلها ويوم <sup>الاشرف</sup>  
 يشربون لبنها ويوم الثلاثاء يشربون خمرها واذا شربوا الخمر  
 سكر واواذا سكر واطاروا الف عام حتى انتهوا الى جنات <sup>عظم</sup>  
 من مسك اذ فرغوا من السليل من تحت فيشربون ذلك يوم  
 الاربعاء ثم تطيرون الف عام حتى انتهوا الى قصر صيف <sup>فيها</sup>  
 سرر مرفوعة واكواب موضوعة وثمار رق مصفوفة وذرا <sup>ابي</sup>  
 مشوتة فيجلس كل واحد منهم على سرير فيتناول عليهم شراب <sup>نخيل</sup>  
 فيشربون ذلك يوم الخميس ثم يحيط عليهم من غيم الابيض <sup>الذي</sup>

١٨٦  
الملائكة في الجنة وغير سون الغرس لاهل الجنة استغفروا  
بالتسبيح والاستغفار وذكرا لله تعالى وقراءة القرآن وقول  
استغلت بالبيان وغير ذلك ببركة وتوى الله عز وجل فلا كفوا  
من الله تعالى كفنا عن بنيانه وفي الخبرها من عيد <sup>مضان</sup> يصوم  
يزوجه الله تعالى من حور العين في خيمة من درة محوطة  
كما قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام كل امرئ <sup>سبعون</sup> منهن  
سريرا من ياقوت الحمراء وعلى كل سريسةون فراشا مكلله  
بالدروم صغته بالياقوت والرجان وكل امرئة <sup>صفة</sup> منهن الف  
وفي يد كل وصيفة صبيحة من ذهب اى قصعة من ذهب  
وطعمها في القصعة بالوان ويعطى زوجها مثل ذلك وهذا كل  
لن صام شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات باب في ذكر

وليس في الجنة قردة ولا ثور ولا حمار ولا حية ولا جمل ولا غيرها مما يطال عليها

وفيها من الثمار ما تشتهي الأنفس وتظن أنها في الدنيا الشمس

أصلها في الماء وقد يضيئ ضوءها في كل بحر حتى إلى كل مكان

وقال علي رضي الله عندهما إن أشجار الجنة تكون من فضة

وأوراقها بعضها من فضة وبعضها من ذهب وأشجار

الدنيا يكون أصلها في الأرض وروعها في الهواء لأنها

التكليف وليس كذلك أشجار الجنة قال إن أصلها في الهواء

وأصلها في الأرض كما قال الله تعالى طرفها دانية أي

ثمارها قريبة وتراب أرضها مسك وغيره كما في قوله تعالى

من ماء ولبن وعسل وخمر وإذا هبت الريح يسمع الندى

بعضها يبيض فيسمع منه صوت ما سمع مثله كالحسن

فأكل أصل القردة من ذهب تكون

أعضائها من فضة وأكلها أصلها

من فضة تكون أعضائها من ذهب



١٨٨  
بصفتهم  
من يا قوت حمرافض ربها بصفتهم فيسمع منها الطين <sup>بصفتهم</sup> تخرج

كل حور زوجه اقد اقبال فيخرج الحور وتعاق روحها وتقول التي

حيي وانا راضية عنك لا اسخطك ابدا وينخلان في الجنة

بيتهما وكان في البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون

فراشا وعلى كل فراش سبعون زوجة وعلى كل زوجة <sup>سبعون</sup>

حلت يوي مخ سائها من وراء الحلال وفي الخبر ولوان شجرة

من شجر نساء اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءت اهل الارض

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة بيضاء تبتلا لاء انوار لا ينام

ولا تنفس ولا تمرو ولا ليل ولا يوم ولا نوم فيها لان النوم اح <sup>الذي</sup>

ودار الجنة سبع حوايط محيطه بالجنان كلها فالاول من <sup>فضة</sup>

والثاني من ذهب والثالث من ياقوت والرابع من اللؤلؤ

اهل الجنة وفي الجران من وراء الصراط صاري فيها  
اشجار طيبة وتحت كل شجرة عينان ماؤها انفرت من الجنة  
احدهما عن اليمين والاخرى عن الشمال والمؤمنون يجازون  
من الصراط وقد قاموا عن القبور وقد قاموا في الحساب  
في تحت الشمس وجاء يشربون من احد العينين فاذا بلغ الماء  
صدورهم فكل ما كان فيها من غل وحياطة وحديد يزل  
عنهم واذا بلغ الماء في بطونهم فكل ما كان فيها من قذورات  
وبول يزل عنهم يظهر من ظاهرهم وباطنهم ثم يحيون الى  
حوض اخر فيغتسلون فيها روسهم ونفوسهم فتصير رؤسهم  
كالقمر ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير وتطيب اجسادهم  
كالمسك فينتهون الى باب الجنة واذا ارى المؤمنون الجنة

وتجامعكم بجامع اهل الدنيا من الرجل والمرأة في اهل

حقبا والحقب ثمانون سنة ولا يملها ولا عمل على ذلك

فاذا جامع في كل يوم وجبها عند ربه وتعالى ابن عباس

رضي الله عندهما سمع مثلي الحسن وعن علي رضي الله

انته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة

شجرة يخرج من اعلاها الحلال ومن اسفلها الخيل ذات

اجنحة سر وجها مرصعة مكللة بالدر والياقوت لا يرو

ولا يبول فيركب عليها اولياء الله فتطير بهم في الجنة فيقولوا

الذين اسفل منهم يارب بما يبلغ عبادك هؤلاء هذه

فيقول لهم انكم كنتم تنامون وهم يصلون وكانوا يصومون

وانتم تفطرون وانهم كانوا ينفقون اموالهم وانهم تمسكون

والخامس من دثرة والسادس من زربجد والسابع من نور  
 يتلاؤه وما بين كل حايطين مسيرة خمسمائة عام وقال اهل  
 الجنة جرد مريه مكحولون وللرجال شوارب خضراء وهو الملح  
 ما يكون على امرء ولا يكون للنساء ذلك ليقمير الرجال من <sup>النساء</sup>  
 وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يكون <sup>علي</sup>  
 كل واحد سبعون حلة يتقلب كل حلة في كل ساعة سبعون  
 لونا ويرى وجهه في وجهها وصدورها وساقها وتري وجهها  
 في وجهه وصدرة وساقه ولا ينزقون ولا يخطون ولا يكر<sup>ن</sup>  
 له شعر الا بط والعانة الا للحاجين ويكون شعر الراس <sup>العنين</sup>  
 ثم يزدادون كل يوم جالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا كل  
 يوم هرما فيعطى للرجل قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع

وتجامعه

للصلون باب في ذكر حور العين وفي الخبر عن النبي

الله عليه وسلم انه من قال احق الله تعالى وحده كوز من اربعة

الوان ابيض واخضر واصفر واحمر خلق الله بهنهما من

المسك والعنبر والكافور وخلق شعره من القز ومن

اصابع وجليها الى ركبتيها من الزعفران الاطيب ومن ركبتيها

الى شديديها الى عنقها من الصبر ومن عنقها الى راسها

من الكافور ولو برقت برقة في الدنيا لصارت كلها

ومكتوب على صدرها اسم صاحبها وزوجها واسم

من اسماء الله تعالى وما بين منكبها فوسخ في فوسخ و

في كل يد من يديها عشرة اسورة من ذهب وفي اصابعها

عشرة خواتيم وفي رجليها عشرة حلخال من الجواهر

وتجولون وهم كانوا يجاهدون وانتم تجتنبون وعن ابي هريرة

رضي الله عنده ان قال ان في الجنة شجرة ليس بالراكب في

ظلمتها مائة عام ما يقطعها قال الله تعالى وطل مدود

نظيرها في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس وبعد

غروبها الى ان يدخل سواد الليل قال الله تعالى الم تر

الى ربك كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس وبعدها

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الا انبكم با

هي اشبه بساعات الجنة وهي الساعة التي قبل طلوع الشمس

وبعد غروبها ظلها قائم وراحتها باسطة وبركتها

كثيرة وروى ايضا ان في الجنة شجرة ثمرها لبن من اليد

واحلى من العسل واطيب من المسك ولا تأكلها الا

المصلون

جبرئيل علينا السلام فصارت جنات عدن نور من ضوء

نور ثنا يا هامنورة فخر جبرئيل عليه السلام . اجد اوطن

انه من نور رب العزة فنادت الجارية يا امين الله ارفع

راسك فرفع راسه ونظر اليها وقال سبحان الله الذي خلقك

فنادت الجارية يا امين الله اقدرى لمن خلقت له قال الانفا<sup>لت</sup>

ان الله تعالى خلقني لمن اثار رضا الله تعالى عن هوى<sup>نفسه</sup>

وعلى هذا جاء اختياره في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم

انك قال رايت في الجنة ملائكة يبسون قصر بلبنة من

فضة ولبنة من ذهب فيبناوهم عن البناء فقلت لهم

كهو عن البناء قالوا قد تمت نفقتنا قلت ما نفقتكم قالوا

ان صاحبك القصر يذكر الله تعالى فلما كف عن ذكر الله

وروى عن ابن عباس مرضى الله عنده قال قال الرسول  
الله صني الله عليه وسلم ان في الجنة حور يقال لها العتيد خلفها  
الله تقام من ارقها شياء من المسك والكافور والعبير  
والزعفران وعجن طينها بماء الحيوان ان جميع الحور لها  
عتبات في اليبوت في البحر برفقة لعذب ماء البحر من ريقها  
ومكثوب على نحوها من احبان يكون له مثلها في عملها  
ربي وروى عن ابن مسعود مرضى الله عنده قال قال  
الله عليه وسلم ان الله لما خلق جنات عدن دعا جبرئيل  
وقال له اطلق وانظر الى ما ذا خلقت لعبادي واليا  
فذهب جبرئيل ويطوف في تلك الجنان فاسترفت اليه  
جارية من حور العين من بعض تلك القصور وتسمت  
نسيم

جبرئيل



فياكل وليا لله من تلك الصائف ما يشاء  
وزوجته معه فاذا اشبعوا وكان ينزل طيور  
من الهواء ويقف على ماء جاء ثم اقبلت  
طيور من طيور الجنة عظمها كعظم  
فيقفون باجنتهم على رؤس ولي الله <sup>تقول</sup>  
كل انا طير كذا وكذا اكلت وشربت كذا وكذا من  
ماء السليل باناء الكافور والاكواب كهيئة القنا<sup>بين</sup>  
واسعة الراس من ذهب وفضة ومن دروياقوت  
يرى الشراب من ظاهرها كما في الباطن يرى من <sup>صفة</sup>  
اللبق ورجبت من رياض الجنة فيساق ولي الله <sup>الى</sup>  
تلك الطيور <sup>الطيور</sup> فيامر الله تعالى لذلك الطيور فيقع على ما <sup>تدع</sup>

كفنا عن بنائه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنها إذا  
أكل ولي الله من الفاكهة ما يشاء ريثناق إلى الطعام فيأمر  
الله تعالى بالإتيان أن قدموا إليه العظام فيأتون الملائكة  
بسبعين ألف وصف <sup>وصف سبعون ألف</sup> وعلى كل مأدعة من دروياقوت  
وعلى كل مأدعة ألف صحيفة من ذهب مختلفة الألوان  
من الطعام كما قال الله تعالى ويطاف عليهم بصحاف  
من ذهب وياكوب وفيها ما تشتهي الأنفس  
وتلذ الأعين وانتم فيها خالدون وفي كل صفحة  
سبعون ألف لون من الطعام لم تنله النار اليد  
ولم يطبخه الطباخ ولم يغل في قدر نحاس وغيره  
ولكن الله تعالى قال لكون فيكون بلا تعب

صلى الله عليه وسلم والدواصحابه اجمعين  
قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب المسمى  
بديق القائق الحقايق في مواعد الخلائق من تاليف  
امام الاجل الفاضل الكمال العابد الزاهد  
المتقى امام فخر الدين رازي نوري نور الله ضريحه  
ولين الله حفرة بيد اضعف عباد الله  
الصمد تاج الدين علي بن محمد في تاريخ يوم  
الاحد تسعة عشر يوم قد مضى من شهر جمادى  
الثاني سنة الف ومائتين وثمانية من الهجرة النبوية  
في موضع الديوثم اللهم اعفنا وارحمنا وعلى سائر  
المسلمين حجة من شفيع النبي صلى الله عليه وعلى آله  
اجمعين خاتمة  
بالحمد

من اى لون ماشاء فتكون مشوية فياكل  
ولى الله ماشاء من لحمها ثم يرجع الطائر  
باذن الله تعالى في الجنة ولا ينفذ طعام الجنة  
وان اكل منه لا ينقص شئ القرآن  
تعلم الناس ويعلمون الغير وهو على حاله  
لا ينقص منه شئنا وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلونه  
ويشربون ويتفكهون ثم يصير طعاما<sup>مهم</sup>  
وشرابهم كريح المسك والكافور ونظيره  
في الدنيا الولد في بطن الام لا يبول ولا  
يتغوط اللهم ارزقنا منه بركة وحرمة محمد<sup>مصطفى</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

الذين هم خير البرية  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب







اللهم اعصمني من العصيان واحفظنا من وسا  
 الشيطان واغفر لنا وارحمنا يا مولانا محمد  
 اشرف الانسان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه

وانزواجك وذرياته وعترتك وعشيرتك كلهم من  
 اهل التقوي والايمان يا رب اني قد ظلمت نفسي ظلما

كثيرا لكن اغفر لي يا رب اني قد ظلمت نفسي ظلما  
 كثير الكفر اغفر لي يا رب اني قد ظلمت نفسي ظلما

القلوب فاصرف الي الخيرو لا تجعلنا من تواعم  
 الامارة والشياطين فاني تبت اليك واستغفر

معصية وفاقته فلا يعفر الذنوب الا انت  
 اللهم ان تعذبني فانا اهل وان تعفري وترحمي فانت

اهل فاغفر لنا وافعل ما انت لاهل صلى الله عليه  
 واهله وصحبه وسلم

١٧